الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Université 8 mai 1945 Guelma
كلية الآداب واللغات
Faculté des lettres et langues
قسم اللغة والأدب العربي
Département de la langue et littérature ARABE

الرقم: ..... N°.....

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر

(تخصص لسانيات تطبيقية)

إشكالية تلقي المصطلح اللّساني عند طلبة قسم اللّغة و الأدب العربي .
(مذكرات الماستر تخصص لسانيات تطبيقية).

مقدمة من قبل:
- شهرة مسعودي
- لبنى برجم

إشراف:
أ.د. بوزيد ساسي هادف

تاريخ المناقشة 14جوان 2022

الاسم واللقب	الرتبةأمام لجنة	المناقشةلصفة	الجامعة
آمال بوشحدان	أستاذة محاضرة (ب)	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945
بوزيد ساسي هادف	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945
حدة روابحية	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا	جامعة 08 ماي 1945

السّنة الجامعية 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله على عونه وتوفيقه فإليه ينسب الفضل كله في إكمال ـ والكمال يبقى لله وحده ـ هذا العمل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أنّ سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى آله وأصحابه واتباعه وسلم.

وبعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لإتمام هذا البحث أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الوالدين الكريمين اللذان شجعانِ على إكمال الدراسة الجامعية والبحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من لم يبخل علينا بتوجيهاته القيّمة والمفيدة أ. د بوزيد ساسي هادف.

وشكرنا الخالص إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إهداء

حين تعلم أنه عليك أن تضع إهداء في كلمات وجب أن تخطها على هذه الصفحات، فما أجمل أن يهدي المرء ثمار جهده إلى أغلى ما لديه

إلى من قال فيهم ربنا تعالى: «ووصيّنا َ الإنسان بالوالدين إحسانا »- سورة الأحقاف الآية 15.

إلى من علمني أن أصعد سلّم الحياة بالحكمة والصبر

إلى من علمني أن الحياة كفاح وسلاحها العلم والمعرفة

إلى من دفعني نحو الأمام لنيل المبتغى وسعى وشقي لأنعم بالراحة ووهبني كل ما يملك لأرتقي سلم النجاح

إلى مدرستي الأولى في الحياة والدي العزيز حفظه الله.

إلى التي رافقني دعائها في كل خطوة أخطوها

إلى الوردة المقدسة التي تعطر ليل الحياة بتواضع وحنان

إلى من بسمتها غايتي وتحت أقدامها الجنة

إلى مربية الأجيال ورمز التضحية والعطاء والدتي العزيزة أطال الله عمرها.

شهرة

إهداء

قال الله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك
ولا يطيب النهار إلا بطاعتك
ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك
ولا تطيب الجنّة إلا برؤيتك جلّ جلالك
الحمد لله حمدًا كثيراً مباركًا فيه

إلى من بلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ

إلى الشمعة التي تنير دربي، إلى من كان دعائها سر نجاحي ومن نبع حنانها تسقيني، أمي ثم أمي ثم أمي أطال الله عمرها

إلى من علمني معنى الحياة وكان سببًا في وجودي، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من أحمل اسمه بكل فخر والدي العزيز

إلى من يتقاسماني في الدم والروح فكانوا سندًا لي أخواتي: "أشرف"، "أسامة"

إلى جنات الفردوس الأعلى إن شاء الله إخوتي: "سارة"، "يسرى"، "أيوب" رحمهما الله واسكنهم فسيح جناته

إلى رفيق دربي زوجي الغالي

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى من علموني حروفًا من ذهب أساتذتي الكرام.

لبنى

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، هادي النّاس إلى اللّسان المبين، المنزل القرآن بالمصطلح القويم، جالت به العقول فلم تجد فيه الاختلاف أو الزلل، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد . صلى الله عليه وسلم .، ربنا اهدنا به واجعلنا على نهجه وعلى آله وصحبته الطاهرين، أما بعد:

لقد شغلت قضية المصطلح حيزًا كبيرًا من تفكير العلماء ولاسيما اللّغويين في القديم والحديث، ذلك أن المصطلح يضطلع بدوره الكبير في نقل المعارف من جيل إلى جيل وتوضيح المفاهيم، فهو بمثابة الكلمة المفتاحية لكل لغة فبدونه لا تفهم وهو المحّرك أو الدّليل الذي يتعرف به النّاس على بعضهم البعض، كما أنّ كلّ علم مرهون بفهم المصطلحات الخاصة به.

فضلاً عن دوره الفاعل في تكوين المعرفة، فلا يمكن لأي ثقافة كانت أن تنهض ويستقيم طرحها إلا إذا نجحت في إنتاج مصطلحات واضحة الدلالة.

ولكن مع بداية القرن العشرين حاول اللّسانيون العرب ممن درسوا في الجامعات الغربية نقل هذا العلم إلى الثقافة اللغوية، فظهرت الحاجة الماسة إلى إيجاد مقابلات عربية لهاته المصطلحات الغربية، مما أدى إلى تضخّم مصطلحي هائل وظهور ما يعرف بأزمة المصطلح اللّساني.

فأضحى المصطلح اللّساني يختلف من قطر إلى آخر، و من باحث إلى آخر ، الأمر الذّي أدى إلى التفرقة في الوضع و الاستعمال نجم عنها فوضى مصطلحية ، فالمصطلح المنعزل عن ثقافة بيئته و مجال تداوله، و دائرة تخصصه يتولد عنه صناعة مصطلحية فردية مضطربة هزيلة و غير دقيقة ، ما يربك الطالب الباحث و يجعله في حيرة من أمره في انتقاء المصطلح المناسب ، ولكن الدراسات اللغوية تؤكد أن مسايرة الركب اللغوي الحديث تتطلب الضبط الدقيق للمصطلحات حتى يحسن توظيفها توظيفا سليمًا يرقى من خلاله الدرس اللّساني لا أن يتلاشى شيئًا فشيئًا .

ومن ثمّ تتحدد إشكالية البحث القائمة على التساؤل:

- ماهي أسباب اضطراب المصطلح اللّساني ومظاهره؟ وما أثر ذلك في كيفية تلقي طلبة الدّراسات اللغوية لمختلف المصطلحات اللّسانية؟.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المصطلح اللّساني نجد:

- خالدية بوغنة، مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.
- خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة.
- سعاد طالب، قضية المصطلح و آليات صياغته في النقد العربي الحديث، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأدب العربي.

ويتميز بحثنا عن باقي الدراسات السابقة في أننا تناولنا موضوع جديد من خلال دراستنا في نماذج مختارة من مذكرات الماستر بقسم اللغة والأدب العربي واستخراج أبرز الأخطاء التي وقع فيها الطّلبة في توظيفهم

للمصطلحات اللّسانية لأسباب عدّة من بينها الاضطراب في الفهم، وتعدّد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، في حين أن الدّراسات السّابقة اكتفت بإحصاء المصطلحات اللسانية التي يوظّفها باحث من الباحثين في كتبهم .

ومن ذلك يأتي هذا البحث الموسوم بـ: "إشكالية تلقي المصطلح اللّساني عند طلبة قسم اللغة والأدب العربي" ،بعد أن لاحظنا أن طلبة قسم اللغة والأدب العربي لا يحسنون توظيف المصطلحات اللّسانية التوظيف الصحيح لأسباب عدّة من بينها الاضطراب في فهم المصطلحات نتيجة تعدّد المقابلات للمصطلح الواحد.

وترجع أسباب اختيارنا هذا الموضوع إلى:

أ- دوافع ذاتية:

رغبتنا وشغفنا للبحث في مثل هذه الموضوعات والرغبة في إضافة الجديد إلى حقل الدراسات اللغوية .

ب- دوافع موضوعية:

أهمية الدراسة التي يتناولها هذا البحث ، حيث قمنا بدراسة في نماذج مختارة من مذكرات الماستر بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة قالمة(في الخمس سنوات الأخيرة) فمن خلالها يتم الوقوف على الأخطاء التي وقع فيها الطلبة في توظيفهم للمصطلحات أو أنهم أحسنوا توظيفها التوظيف الصّحيح في سياق كلامهم.

وقد كانت هذه الدراسة قائمة على المنهج الوصفي مستعينين بالتحليل والتعليل والاستنتاج من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف :

1- أهمية ضبط المصطلح في البحوث الأكاديمية.

2- ابراز أسباب اضطراب الطّلبة في فهم المصطلحات اللسانية.

وقد سطرنا الخطة الآتية: مقدمة، ومدخل، وفصلين، وذيلنا بخاتمة.

أما المقدمة فتحدثنا فيها عن أهمية المصطلح ثم عن الأزمة التي يعاني منها المصطلح اللّساني، بعدها طرحنا الإشكالية وذكرنا الدراسات السابقة، ثم حددنا الموضوع و ذكرنا أسباب اختيار هذا الموضوع و المنهج المتبع و الأهداف والخطة والصعوبات وقائمة المصادر و المراجع.

المدخل وقد تناولنا فيه أهم المفاهيم التي سترتكز عليها هذه الدراسة .

وأما الفصل الأول(نظري) وسمناه بـ: "المصطلح اللساني ماهيته وآليات وضعه".

وقد قسمناه إلى أربعة مباحث :

المبحث الأول تناولنا فيه المصطلح أهميته وشروطه، والمبحث الثاني أوضحنا فيه آليات المصطلح اللساني ومظاهره، و المبحث الثالث تناولنا فيه المصطلح اللّساني و علاقته باللسانيات، و المبحث الرابع أبرزنا فيه المصطلح اللساني وعلاقته بالترجمة.

وأما الفصل الثاني (تطبيقي) فعنوناه بـ: "المصطلح اللساني في مذكرات تخرج طلبة الدراسات اللغوية".

وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول قدّمنا فيه إشكالية تلقي طلبة الدراسات اللغوية للمصطلح اللساني(وذلك كما يتجلى من خلال نماذج مختارة)،والمبحث الثاني أشرنا فيه إلى أسباب اضطراب المصطلح اللّساني ومظاهره، وأما المبحث الثالث والأخير تناولنا فيه أسباب تعدد المصطلح اللّساني والحلول المقترحة للتخلص من هذا التعدد.

خاتمة: تطرقنا فيها إلى أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

وقد واجهت بحثنا بعض الصعوبات شأنه شأن البحوث و الدراسات الأخرى فإن هذا البحث لم ينجز في ظروف كلها يسر ورخاء، فما من عمل بحثي يخلو من الصعوبات وقد أعاننا الله تعالى في التغلب على معظمها وكان أهمها: صعوبة الحصول على بعض المذكرات بالإضافة إلى أننا لم نجد الكثير من الأخطاء في المذكرات التي اطلعنا عليها لأن مذكرات الماستر تكون مصححة بشكل دقيق من طرف الأستاذ المشرف، كذلك ضيق الوقت.

وحتى نوفي هذا البحث حقه اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع نذكر منها:

المعاجم:

- لسان العرب لابن منظور.
- القاموس المحيط للفيروز آبادي.

الكتب:

- المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي.
- بحوث مصطلحية لأحمد مطلوب.
- قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي.
-علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية لعلي القاسمي...

وختامًا نشكر الله عز وجل الذي قدرنا على إنجاز وإتمام هذه الدراسة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، و الحمد لله رب العالمين.

مدخل

مصطلحات ومفاهيم

المصطلح من أهم العلوم، إذ نجد أنَّ العلماء قد اهتموا بتحديد ماهيته لأنه الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة أمة من الأمم من خلال الاعتناء بلسانها و من ثمّ بمصطلحاتها.

1 . مفهوم المصطلح:

1. 1التعريف اللغوي:

والمصطلح مشتق من اصْطلَحَ القومُ على الأمرِ أي اتفقوا عليه، ويقصدُ بالاتفاق هنا اتفاق مجموعة من العلماء على اعطاء كلمة ما دلالة جديدة فتصبح دالة على مدلول جديد وهذه اللفظة أطلق عليها اسم مصطلح.

جاء في "لسان العرب" أن "الصلاح"، ضد "الفساد " ... والصِلحُ السِلم، وقد اصطلحوا وصالحُوا وأصْلحُوا وتصالحُوا وإصّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد.[1]

وقد جاء في قوله تعالى: (وإذا قِيل لهُمْ لا تُفسدوا في الأرضِ قالوا إنَّما نحْنُ مُصْلحونَ) . سورة البقرة . 11..

وفي القاموس المحيط لا نجد لفظة مصطلح بل الصَّلاحُ، وهو ضد الفساد، كالصُّلوح، صَلَحَ كمَنَعَ وكَرُمَ، وهو صِلحٌ بالكسر وصَالحُ وصَليحٌ وأصْلحهُ: ضد أفسده ... والصُّلح بالضم: السّلمُ. وصالحه مصالحة وصِلاحاً واصْطلاحاً، وإصّالحا، وتَصالحاَ واصطلاحاٌ ... واستصلح نقيض الفساد.[2]

ورد في تاج اللغة وصحاح العربية: " الصَلاحُ " ضد " الفساد "، يقول: صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ صلوحا ... والصِلاح بكسر الصاد المصالحة.[3]

وفي المعجم الوسيط: " اصطلح القومُ: زَالَ ما بينهم من خلاف وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا "، والمصطلح مأخوذ من اصطلح، يقال: " اصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف " واصطلحوا على الأمر: تعاونوا عليه واتفقوا والاصطلاح مصدر اصطلح والاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته.[4]

أما اللغات الأوروبية تضع لهذا المفهوم كلمات متقاربة الرسم والنطق من طراز (Terme) الفرنسية و (Term) الإنجليزية و (Termine) الإيطالية و (Termo) البرتغالية و (Termino) الإسبانية.

وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (Terminus). [5] وعلى هذا فإن هذا المصطلح (Terme) بتحديد عام هو: "كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب)

---

[1]: ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ط4، 2005 م مادة (ص . ل . ح) ص 267.

[2]: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د ط، 2007 م، مادة (صَلَحَ)، ص 255.

[3]: الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، ج 1، القاهرة، 2009 م، ص 383 . 384.

[4] : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، ج 1، اسطنبول ، تركيا، ص 52.

[5] : يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008 م، ص 22.

وتسمى مفهوماً محدداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما ". [1]

ومنه كان المصطلح في اللغة كل ما يخضع للإجماع والاتفاق بين مجموعة من الناس أو الاتفاق على معنى أو مفهوم أو شيء معين.

1 . 2التعريف الاصطلاحي:

يحتل المصطلح مكانة مهمة في اللغات جميعها، فهو القالب الذي يحمل المفاهيم العلمية، حيث تعد المصطلحات مفاتيح العلوم والمكون الأساس للغة العلمية ولا يمكن بناء المعرفة مهما كان مجالها إلا إذا توفرت اللغة على جهاز مصطلحي ذي قاعدة صلبة تتيح له تداول المفاهيم واستيعابها.

وقد تعددت تعريفات لفظ المصطلح ومن بين هذه التعريفات أنه: " المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثاً أو مقترضاً للتعبير عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة ". [2]

وعرّف القاسمي المصطلح: بأنه (العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية). [3]

ويعرفه أبو البقاء الكفوي: " الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء عن المعنى إلى معنى آخر لبيان المراد ". [4]

وعرّفه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات: " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ منه وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح اخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين." [5]

نلحظ من خلال تعريف الجرجاني أنه قد وظف لفظ الاصطلاح بدل من لفظ المصطلح ليدل أن كليهما مترادفان ويدلان على الاتفاق.

كما نجد في موضع آخر للجرجاني أن الاصطلاح يعني اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله من موضعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أول غيره، وهذا التعريف يوضح سمتين من سمات المصطلح

---

[1] : خالدية بوغنة، مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة،الجزائر، 2019 . 2020 م، ص 22.

[2] : مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، د ط، كلية الآداب، 2012 م، ص 59.

[3] : علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان، ط 1 ، 2019 م، ص 30.

[4] : أبو البقاء الكفوي، الكليات، دار مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، بيروت ، لبنان ، ط 2، 1998 م، ص 201.

[5] علي بن محمد الشريف الجرجاني الحسني الحنفي، التعريفات، تح: محمد بابل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ،ط 2 ، 2003 م، ص 32.

فالمصطلح لا يكون إلا عند اتفاق المتخصصين المعنيين على دلالته الدقيقة والمصطلح يختلف عن كلمات أخرى في العامية، نتيجة التغير الدلالي يطرأ على اللغة العامة فيجعلها مصطلحاً ذا دلالة خاصة ومحددة.[1]

التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس إيزو (Iso) (في توصيتها رقم 1087) الصادرة عن اللجنة التقنية 37 فهو: " المصطلح هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة".[2]

وقد اتفق أهل الاختصاص في علم المصطلح على أفضل تعريف وهو " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدد في وضوح. وهو تعبير خاص ضيق دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري."[3]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن المصطلح حظي باهتمام كبير، وذلك لأهميته ودوره في نقل العلوم والمعرفة ومفتاح العلم والثقافة، إذ نجد جهوداً جبارة للتعريف به وبيان ماهيته.

2 . علم المصطلح:

يعدّ علم المصطلح عصب المعرفة المتخصصة ومفتاح العلوم لذا كان حظّه من الدراسة وافراً لدى العرب والغرب، ظهر في فيينا على يد المهندس النمساوي "أوغن فوستر" (Egene Foster)، [4] ولهذا تعددت تعريفاته حيث يعرفه علي القاسمي: " بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها وصناعة المصطلح التي تدور حول نشر المعاجم المتخصصة الورقية منها والإلكترونية والبحث المصطلحي المؤرخ لعلم المصطلح والمدراس وتوثيق المصطلحات والمؤسسات المصطلحية ".[5]

حيث أن الدكتور علي القاسمي من الباحثين العرب المحدثين الذين بذلوا جُهوداً كبيرة لخدمة المصطلح العربي، بما أضافه للدراسات المصطلحية العربية نظرياً وتطبيقياً، كما يعدّ من الذين وضعوا أسس علم المصطلح في العالم العربي وسعى إلى تأسيس نظرية مصطلحية حديثة محددة المفاهيم.[6]

---

[1] نصيرة إدير، صافية موساوي و آخرون، المصطلح و المصطلحية، أعمال ملتقى وطني،قسم اللغة و آدابها، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، ج 1 ، 3 ديسمبر ، 2014 م ، ص 267.

[2] خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، 2010 . 2011 م، ص 8.

[3] مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف؟، مجلة إشكالات دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمصدر الجامعي بتمنراست ع 12، ماي 2017 م، ص 10.

[3]: فوستر (1898 . 1977 م) مهندس نمساوي قام بوضع المبادئ الأساسية لعلم المصطلح والتقييس المصطلحي.

[4]: علي يحياوي، قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي، مجلة الابراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية، ع 4، أكتوبر 2020 م، ص 103.

[5]: المرجع نفسه، ص 104.

أما "فاضل ثامر" فإنه يجعل بين " علم المصطلح " و " المصطلحية " مترادفين فيقول: " علم المصطلح أو المصطلحية (Terminologie) علم قديم جديد هدفه البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها ".[1]

ويعرّف علم المصطلح كذلك بأنه: " الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها في اللغات الخاصة ".[2]

و يعرف خوان ساجيه (Juan Sage) علم المصطلح في كتابه (A.practical course in Terminology proccessig) بأنه : " مجموعة من الممارسات و الأساليب التي تستعمل لجمع المصطلحات و وصفها و معالجتها و تقديمها ". [3]

وعرفته المنظمة العالمية للتقييس (ISO) بأنه: " دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين متخصصة في النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية ".[4]

أما علم المصطلح عند فوستر هو: " العلم الذي يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها، وعلاقتها الممكنة واختصاراتها، والعلامات، والرموز الدالة عليها ". [5]

والملاحظ أن فوستر قدّم هذا العلم بأنه دراسة ميدانية لتنمية المفاهيم وأن موضوعه هو البحث في طبيعة المصطلحات ومكوناتها ومفاهيمها. أما تعريف المنظمة العالمية للتقييس تعنى بوضع المصطلحات.

يؤكد محمود فهمي حجازي بأنه: " علم من أحدث أفرع اللغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها. وكان فوستر قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال تربط علم اللغة بالمنطق، وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات، وبفروع العلم المختلفة ".[6]

وقال عنه عبد الرحمان الحاج صالح بأنه: " دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتضاء ".[7]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن علم المصطلح علم قائم بذاته وهو من أحدث فروع اللّسانيات التطبيقية وأهمها يهدف إلى البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية، التي تعبر عنها، وهو كغيره من

---

[1]: زهيرة قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية قسنطينة، الجزائر، ع 29، جوان 2008 م، ص 282.

[2]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص 11.

[3]: ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريما بركة، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان، ط 1 ،حزيران 2012، ص 13.

[4] : خولة عايد، مصطلح القيمة وقيمة المصطلح، مجلة الرستمية، جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، ع 2، 1 ديسمبر، 2021 م، ص 177.

[5] : المرجع نفسه، ص 177.

[6] : سعاد طالب، قضية المصطلح وآليات صياغته في النقد العربي الحديث، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2016 . 2017 م، ص 44.

[7] : عبد الرحمن الحاج الصالح، لجون ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر ، الجزائر، د ط، 2012 م، ص 374.

العلوم ينقسم إلى علم المصطلح النظري الذي يعنى بوضع الأسس العلمية والقواعد وعلم المصطلح التطبيقي يعنى بوضع المصطلحات وتوحيدها.

3 . المصطلحية:

تستخدم في الدراسات العربية عدة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات وتوثيقها، مثل علم المصطلح، وعلم الاصطلاح، وعلم المصطلحات، والمصطلحية.

وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث، نجد أنها تفرّق بين فرعين من هذه الدراسة الأول (Terminology / Terminologie) والثاني (Terminography / Terminorgraphie) فالأول هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، والثاني هو العمل الذي ينصب علة توثيق المصطلحات ، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة وإلكترونية أو ورقية [1].

والراجح أن المعجمي والمصطلحي الفرنسي ألان راي (Aain Rey) في مقدمة الذين أشاروا إلى هذا الفرق وأكدوه، وإذا كان هذا التفريق ضروريا فإن علي القاسمي يفضل أن يكون لفظ "المصطلحية" اسما شاملاً لنوعين من النشاط "علم المصطلح" الذي يعنى بالجانب النظري و" صناعة المصطلح" التي تعنى بالجانب العملي.[2]

يعرف أحد الباحثين المصطلحية بأنها: «العلم الذي يعنى بمنهجيات جمع وتصنيف المصطلحات، ووضع الألفاظ الحديثة وتوليدها، وتقييس المصطلحات ونشرها ».[3]

وهو تعريف أقرب لفهم " المصطلحية " بالغرب حينما ارتقت إلى مرتبة " العلم " القائم بذاته، إذ يعتبر دانيال كواديك (Daniel Kwadik) " المصطلحية ": " العلم الذي يدرس المصطلحات ويبحث في طرق صياغتها، واستعمالاتها، ودلالاتها، وتطور أنساقها، وعلاقتها بالعالم المدرك أو المحسوس" [4]، تستخدم في الدراسات العربية عدة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات وتوثيقها، مثل: المصطلحية، وعلم المصطلح، وعلم الاصطلاح، وعلم المصطلحات، والمصطلحاتية ...[5]

وتعرّف أيضا بأنها: «علم يبحث في ضوابط صلاحية المفردات المرشحة لتكون مصطلحات، ويبحث في التحديد الدقيق لمعانيها، وفي تطور مدلولات بعض المصطلحات عبر العصور». [6]

وقد نشأت المصطلحية في مفهومها الحديث في سياق معرفي غربي بالتوازي مع ظهور عدد من المدارس التي اتخذت من النظر في المصطلح موضوعاً لها، فانصرفت إلى تحديد ماهيته وتعيين شروط النظر فيه ثم توسعت

---

[1] : علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص 265.

[2] : المرجع نفسه، ص265.

[3] : كبير زهيرة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغات الأجنبية، 2013 . 2014 م، ص 61.

[4] : المرجع نفسه، ص 61.

[5] : المرجع نفسه، ص 61.

[6] : إدريس بن الحسن العملي، في الاصطلاح، مطبعة دار النجاح الجديدة ، الدار البيضاء،ط1 ،2002 م، ص 15.

هذه المدارس في بقية بلدان العالم من هذه المدارس: المدرسة النمساوية، المدرسة الألمانية، المدرسة التشيكوسلوفاكية (براغ)، المدرسة السوفيتية (موسكو)، المدرسة الكندية (الكيبيكية)، المدرسة الفرنسية، المدرسة البريطانية، المدرسة البلجيكية.[1]

وتتميز المصطلحية بعدة خصائص من أهمها:

1 . تنطلق المصطلحية من المفاهيم لتصل إلى المصطلحات على عكس عالم اللغة.

2 . تختص بالمفردات المحددة والمكتوبة دون المستويات اللسانية الأخرى.

3 . تتميز بالبحث الآني للتعبير عن مصطلحات حضارة العصر.

4 . تتصف بالتوجيه المعياري في تصنيف المصطلحات وتوحيدها وتقييسها الدولي.

5 . تقوم معاجمها المختصة على التصنيف وفق مجالات الاختصاص.[2]

مما سبق يمكن القول بأن المصطلحية شأنها شأن المصطلح تعددت مفاهيمها، فهناك من فرق بينها وبين علم المصطلح وهناك من جعلها مرادفة له لأن موضوع الدراسة واحد والهدف واحد ألا وهو توحيد المصطلح.

[1] : منال رماش، نبيلة رماش، قضايا المصطلح اللساني في كتاب المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2018 . 2019 م، ص 17.

[2] : فادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الانجليزية، 2014 . 2015 م، ص 17 . 18.

4 . المصطلح العلمي:

يعد المصطلح العلمي إحدى الأدوات البحثية التي مازالت في حاجة إلى المزيد من العناية والتدقيق في العالم العربي، وهو مدخل من مداخل الصعوبات العلمية التي تواجه البحث العلمي، نظرا لما يرتبط باللغة العملية من أثر عكسي على نتائج الأبحاث إن لم تحقق حقولا مصطلحية موحدة توفر لها مساحة اتفاق على المشترك العلمي.[1]

والمصطلح العلمي أو التقني هو اللفظ الذي خصصه الاستعمال في علم من العلوم أو فن من الفنون أو صناعة من صناعات بمفهوم معين، فإذا أطلقه مستعملوه من أصحاب تلك العلوم، والفنون والصناعات، كان المقصود به هو ما اصطلحوا عليه وتعارفوا على مدلوله دون ما سوى ذلك من الدلالات الأخرى التي قد تكون لذلك اللفظ فيما يسيح بين عامة متكلمي اللغة.[2]

ويعرّف أيضا بأنه: " اللفظ الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم، ليدلوا به على شيء محدد، ويميزوا به مفاهيم الأشياء، ويدركوا مستويات الفكر، فهو لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين، وهو بمثابة النافذة التي يطلون منها على مختلف العلوم والمعارف ".[3]

وهو: " لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل بينهم ".[4]

ومن الواضح أن اتفاق العلماء على المصطلح العلمي شرط لا غنى عنه. ولا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، واختلاف المصطلحات العلمية في البلاد العربية داء من أدواء لغتنا الضادية.[5]

ويمثل المصطلح العلمي في الميادين العلمية كلها الحالة العلمية لمضمونه، «فما من أمة إلا ولها كتاب معلوم من المصطلحات العلمية التي يتناولونها في التعامل الاجتماعي والاقتصادي والعبادة والإحتراب وعلاقاتها السليمة مع الأمم الأخرى»، فكانت مصطلحات العلوم المختلفة، كالصناعة والزراعة، ومصطلحات الطب والصيدلة والفيزياء وعلوم النبات والحيوان، ومصطلحات الهندسة والكهرباء والإلكترون وحتى مصطلحات الأمراض وأنواعها وغيرها.[6]

---

[1]: الطيب رحماني، وضع المصطلح العلمي: مفهومه ومقاييسه ومواصفاته، جامعة محمد الأول، وحدة المملكة المغربية، مقال ،ص 22.

[2]: سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، جامعة ابن طفيل القنيطرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 27، 2 كانون الثاني 2021 م، ص 622 . 623.

[3]: فادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب، مرجع سابق، ص 25.

[4] : الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سوريا، ط1، ص 6.

[5] : المرجع نفسه، ص 6.

[6] : مريم بودرهم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، 2012 . 2013 م، ص 30.

حسب ما ذكر سابقا يمكن القول إن وضع المصطلحات العلمية عمل لا يتيسر لكل إنسان، ومن يمارسه يجب أن يكون على دراية بثقافة واسعة تمكنه من فهم جوهره والتحكم في استخدامه، لأن ذلك يعني التحكم في العلم نفسه من حيث موضوعه و طريقته و قضاياه، فأول شروط الاستفادة من المصطلح العلمي هو شرط العلم لأن ما لم يعلم لا يمكن الاستفادة منه.

5 . المصطلح اللّساني:

ما يتسم به المصطلح اللساني هو الدقة والوضوح، هذان العنصران تجسدهما قواعد تضبطهما وتجعل المصطلح يكتسي طابع العلمية معنى وشكلاً .

وفي تعريفه نجد أنه رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة منزاح نسبياً عن دلالته المعجمية الأولى يعبر عن مفهوم (لساني) محدد واضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك.[1]

وفي تعريف المصطلح اللساني نجد أن المصطلح المترجم هو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي، عن طريق الترجمة باعتباره نقلاً للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات.[2]

وهو ذو دلالة لغوية أصيلة في اللغة العامة ثم انتقل من حيث الاستعمال الخاص إلى فضاء التخصص المصطلحي. والمصطلح اللساني عند يوسف مقران ثمرة تقاطع بين علم المصطلح واللسانيات حيث يقول: " لكن هذه المرة بهدف حصر (المصطلح اللساني) مصطلحياً، ولسانياً (أي الاستفادة من المصطلحيات واللسانيات معاً) كوحدة معاضدة للتفكير اللساني ومدمجة في الخطابات والنصوص المتخصصة الناقلة لذلك التفكير بشكل قاطع".[3]

وعلى ذلك يمكن القول أن المصطلح اللساني ذو فائدتين:

1 . الأول: كل مصطلح علمي أياً كان نوعه، هو بالدرجة الأولى مصطلح لغوي ناتج عن وضع لغوي (لساني).

2 . الثانية: كل ما أفرزته اللسانيات نتيجة تطوراتها النظرية، واكتشافاتها التطبيقية لتفعيل المعرفة المخصوصة عندها والمناسبة لنسقها المفاهيمي.[4]

---

[1] : أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، طرابلس ، ع 17، 17 مارس 2018 م، ص 86.

[2] : يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا ، دمشق، ط 1، 2007 م، ص 128.

[3] : يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللسانيات دراسة ابستيمولوجية، أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011 م، ص 39.

[4] : نعيمة بلغربي، المصطلح اللساني في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2014 . 2015 م، ص 25.

وبناءً على هذا يمكن إعطاء تعريف المصطلح داخل الحقل اللساني فنقول: " هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يقيد مفهوماً ويحدده، مجرداً كان هذا المفهوم أو محسوساً داخل مجال علوم اللسان.[1]

و المصطلح اللساني يتصف بالتجوال و الترحال ، فهو لا يقيم في الوسط اللساني الذي نشأ فيه ، بل يغادر موطنه الأصلي إلى مدارس لسانية أخرى، هذا الارتحال يؤثر في دلالاته الاصطلاحية الأولى، مثال ذلك: مصطلح البنيوية الذي نشأ في وسط المدرسة اللسانية السويسرية، ثم نما و ترعرع في مدارس لسانية أخرى ، كالمدرسة الفرنسية و المدرسة الانجليزية و المدرسة الروسية .[2] مما أضفت على هذا المصطلح اللساني مفاهيم اصطلاحية جديدة عملت على تغيير سماته المفهومية التي اكتسبها أثناء ولادته الأولى مما كان له تأثيراً واضحاً في ترجمته إلى اللغة العربية بين قديمة و حديثه .[3]

يمكننا القول بأن المصطلح اللساني يشكل أحد أهم قضايا اللغة العربية المعاصرة لما له من أهمية متزايدة في التعبير عن مفاهيم وأسس هذا العلم، ولكنه واجه فوضى عارمة بسبب عدم التنسيق بين المترجمين ومن نتائج ذلك انتشار الفوضى والاختلاف بين الباحثين وكثرة المرادفات العربية للمصطلح العربي.

[1] : نعيمة بلغربي، المصطلح اللساني في الجزائر،المرجع السابق، ص 25.

[2] : طارق بومود، المصطلح اللساني في الخطاب التعليمي الجامعي إشكالات ومقترحات، مجلة وطنية للدراسات العلمية الأكاديمية، م 4، ع 2، 2021 م، ص 122.

[3] : المرجع نفسه، ص 122.

6. التلقي (Rèception):

جاء في لسان العرب: فلان يتلقى فلان أي يستقبله[1] ، ويقال في العربية: «تلقاه أي استقبله، والتلقي هو الاستقبال كما حكاه الأزهري» [2].

ويلقي الكلام أي يلقيه، وتلقى بمعنى أخذ وتعلَّم ودَعاَ، ويَلْقى بمعنى يتلقَّى ويتعلم، وتلقَّت بمعنى قبلت تلقى الركبان هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد والتلقي هو الاستقبال وتلقاه أي استقبله وفلان يتلقى فلاناً أي يستقبله.

وتعني كلمة "Réception" في الإنجليزية الاستقبال والتلقي أيضًا، ويقال Réceptionniste أي متلقية ووظيفتها استقبال الزائرين أو الوافدين على مكتب أو مؤسسة أو فندق، ويقال Réceptive أي متلقية أو مستقبل ولقى فلان الشيء طرحه إليه. [3]

وقد كثر في العربية استخدام مادة التلقي بمشتقاتها مضافة إلى النص، سواء كان هذا النص خبرا أم حديثاً أم خطاباً أم شعراً، ومصطلح التلقي لا يتجاوز المفهوم اللغوي أي يفيد الاستقبال أم التعلم أو الأخذ، ويقصد به استقبال المتلقي طالباً أو باحثاً للمعارف وتفاعله معها.[4]

وحسب رأينا نرى أن المصطلح هو المدخل الذي يمكن من خلاله الوصول إلى العلوم المختلفة، ومن هنا تبرز أهميته وضرورة تسليط الضوء على الاضطراب والتشتت وعدم الاستقرار الذي يعاني منه المصطلح اللساني، وما ينجم عن ذلك من مشاكل في تلقي الباحث وتفاعله مع المصطلح اللساني، لذلك كان من الضروري التحكم في الشروط والالتزام بالضوابط الموضوعة حتى لا تشكل عقبة أمام التلقي.

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، (مادة لقا)، تح: عامر أحمد صيدر، دار الكتب العلمي، ج 8، بيروت ،ط 1 ، 2003 م، ص 685.

[2]: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمان مخيمر، دار الكتب العلمية، م 7، بيروت ، لبنان، ط1 ، 2004م، ص 276.

[3]: نسيمة نورة، تلقي المصطلح اللساني بين الاضطراب الدلالي والتشتت المفهومي، مرجع سابق، ص 183.

[4]: المرجع نفسه، ص 183.

فصل أول: المصطلح اللّساني وآليات وضعه.

المبحث الأول: المصطلح أهميته وشروطه.

المبحث الثاني: المصطلح اللّساني الآليات والاجراءات.

المبحث الثالث: المصطلح اللّساني واللّسانيات.

المبحث الرابع: المصطلح اللّساني والترجمة.

لقد أخذ المصطلح اللساني حيزًا مهمًا من اهتمام العرب قديمًا وحديثا، لأنه يسهم في بناء العلوم و على أساسه تتعرّف الطوائف على علم معين أو علمي أو تقني أو لغوي أو دلالات أخرى.

المبحث الأول: المصطلح اللّساني أهميته وشروطه

1 . أهميته:

ازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة الفكرية والعلمية وبدأ عهد الترجمة، واحتاج المؤلفون والمترجمون إلى ألفاظ تدل بدقة على العلوم والفنون فلجأوا إلى الحقيقة اللغوية يستنطقونها المعنى اللغوي إلى معنى اصطلاحي جديد، أو يقربون على وقف أبنية اللغة العربية، وبالتالي أصبح المصطلح مهماً في تحصيل العلوم.[1]

يعد المصطلح عماد المعرفة إذْ لا يمكن لأي علم من العلوم أن يقوم دون مصطلحات ويشكل الأساس الذي يركز عليه، فإذا كان أساس العلم قوياً ومتيناً استمر بقاؤه وزاد عطاؤه أما إذا كان ضعيفا تعذر تحقيق غايته. والمصطلحات هي مفاتيح على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة.[2]

والمصطلح أولاً وقبل كل شيء أداء للعلوم والمعارف فهو أساس العلوم، وهو: «ليس مجرد لفظ وإنما هو مفتاح يقود إلى مفهوم علمي أو إلى نسق معرّف أو إلى نشاط مهني ».[3]

وهو كذلك ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، والعامل للمضمون العلمي في اللغة، لأنه أداة التعامل مع المعرفة، وأسمى التواصل في مجتمع المعلومات وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة، ودوره الحاسم في عملية المعرفة. [4]

ومن ذلك ازدادت أهميته وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه: "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة "، ونظراً لأهمية هذا الموضوع . المصطلحية العربية . ومختلف قضاياها، فقد نال حظاً وافراً من الدراسة في جانبيه النظري والتطبيقي قديماً وحديثاً، وعلى المستوى الفردي والمؤسساتي.

فقد سعى العلماء العرب المحدثون إلى وضع أسس ومنهجية جديدة للنهوض بالمصطلح العربي والتخلص من الفوضى التي يشهدها.[5]

وعلى ذلك فللمصطلح أهمية كبيرة في إثراء اللغة وتطورها، وقد أدى التقدم العلمي إلى زيادة الاهتمام بمسألة المصطلحات وضرورة توحيدها حتى يكون الفهم أوسع ولا يكون هناك عيب واضطراب في المصطلح.

---

[1]: أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد العراق، د ط ،2005 م، ص 48.

[2]: علي يحياوي، قضايا المصطلح في كتابات على القاسمي، مرجع سابق، ص 103.

[3]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمي، مرجع سابق، ص 265.

[4]: مرجع نفسه، ص 265.

[5]: علي يحياوي، قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي، مرجع سابق، ص 103.

2 . شروط وضع المصطلح:

لكل علم من العلوم شروط لابد من أن توضع له، وهي بمثابة مبادئ أساسية فالمصطلح لا يوضع إلا عند الاتفاق عليه، إذ لا يجوز أن يوضع للمعنى الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية فذلك يسبب تشتتاً في أذهان الطلاب والباحثين، وعلى ذلك لابد عد وضع المصطلح من مراعاة الشروط التالية:

1 . أن يكون المقابل العربي معبرا تعبيراً دقيقاً عن المصطلح الأجنبي.

2 . أن يكون المقابل العربي معبراً عن الوظيفة التي يدل عليها المصطلح الأجنبي إذا كان النقل الدقيق لألفاظه يخرج به من العربية عن وظيفته [1].

3 . ضرورة وجود مناسبة، أو مشاركة، أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

4 . تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.[2]

5 . أن تقوم به طائفة من أهل فن أو علم أو صيغة وهو ما يفهم من معنى (الاتفاق) في جذر صَلَحَ للفظ اصْطَلَحَ وتَصالَحَ.

6 . أن يخرج اللفظ عن معناه اللغوي إلى معنى جديد.[3]

7 . الاستفادة من طرائق اللغة العربية في توليد الألفاظ وتنميتها من اشتقاقات ونحت ومجاز وقياس واقتراض وتركيب مزجي وتعريب وترجمة.

8 . تفضيل الكلمة العربية الفصيحة على المعرّبة.

9 . تفضيل الكلمات المفردة على العبارات تسهيلاً لتداولها.[4]

10 . تفضيل الكلمة الواحد على كلمتين فأكثر عن طريق وضع مصطلح جديد إذا أمكن ذلك وإذا يُمكن تفضل الترجمة الصرفية.

11 . ينطق بالاسم المعرب على الصورة التي نطقت بها العرب.[5]

---

[1]: أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مرجع سابق، ص 32.

[2]: قاسم طه السارة، منهجيات صياغة المصطلح العلمي، مجلة الفيصل، ع 24، ص 22.

[3]: فاتح محمد سليمان، معجم مصطلحات الفكر الاسلامي المعاصر دلالتها وتطورها، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان، د ط، 1971 م، ص 77.

[4]: عبد العالم محمد القريدي، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان، د ط ،1971 م، ص 33.

[5]: إدريس بن الحسن العلمي، في المصطلح، مطبعة دار النجاح الجديدة ،الدار البيضاء المغرب ،د ط، 1422 م، ص 16.

وعلى ذلك كان ولابد من مراعاة هذه الشروط عند وضع المصطلح لتجنب اللبس والغموض وحتى لا يكون هناك خلط في المصطلحات.

المبحث الثاني: المصطلح اللساني الآليات والاجراءات

1 . آليات وضع المصطلح اللساني:

يعتمد نقل المصطلح من لغة أجنبية إلى اللغة العربية على طرق خاصة لصياغة أو صناعة المصطلح وفق ما يتناسب وخصوصية لغتنا العربية، ذلك أنها لغة لها قدرة فائقة في توليد المصطلح وصياغته.

و لقد اعتنى علماؤنا القدماء بنقل المصطلحات حيث واجهوا نفس المشكلة التي يواجهها العلماء في العصر الحالي و ألفوا في ذلك الكثير من المؤلفات مثل كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي و مفتاح السعادة و مصباح السيادة و مفتاح العلوم للسكاكي ، حيث تمكنوا من مجارات العلوم الدخيلة على الفكر الإسلامي العربي مثل الرياضيات و المنطق و الفلسفة معتمدين في ذلك على بعض الطرائق ، و لا تختلف طرائق نقل المصطلح اللساني عن تلك المتبعة في نقل المصطلح العلمي و تتمثل في الترجمة ، الاقتراض ، التعريب و تعتمد هذه الطرائق على وسائل تعين المترجمين و المصطلحيين على وضع مصطلح جديد يقابل مفهوماً معيناً في اللغة المنقولة و هذه الوسائل هي الاقتباس من التراث ، الاشتقاق ، الترجمة ، النحت ، التركيب.[1]

أ . الاشتقاق:

يعتبر الاشتقاق من أهم الآليات التي تفرزها اللغة لسد حاجيات مستعمليها من خلال تكاثر موادها وألفاظها، مما يجعلها وضمن هذا المأخذ، قادرة على مواجهة المفهومات المستحدثة، والأفكار الجديدة، فاللغة العربية بما تتميز به من طواعية اشتقاقية وما توفره من مرونة توليدية قد سمح لها بأن تسد حاجات النقد الأدبي الحديث بكل ما يغمره من ظفرة اصطلاحية هي اليوم من سمات البؤرة المعرفية المعاصرة وعليه لم يصعب عليها توليد اللفظ الرشيق للإفصاح عن أدق المفاهيم.[2]

ولا يختلف الدارسون واللغويون العرب قدامى ومحدثين حول أهمية الاشتقاق ودوره في تنمية اللغة العربية؛ ذلك أنه يعد «من أبرز سمات اللغة العربية: فهو الذي يحدد الكلمة، أو مادتها الأساسية، ومعناها الأصلي، وصلتها بأصولها الاشتقاقية، وهذه الصلة بين معاني الكلمات، وأصولها التي اشتقت منها، في الصفة الغالبة في لغتنا، والسبب الأساسي هو ثبات الحروف الأصلية، وبقاؤها مهما تبدلت أشكال الألفاظ التي تتكون منها في أبنيتها وتصاريفها، أو تبدلت معانيها».[3]

---

[1]: سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، مرجع سابق، ص 626.

[2]: فتيحة العبدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2013 . 2014 م، ص 15.

[3]: فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995 م، ص 115.

والاشتقاق هو عملية استخراج لفظ أو صيغة من أخرى بحيث تظل الفروع المولدة متصلة بالأصل، أي أن تنتزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعنى، وما يجعل الاشتقاق إحدى طرق التوليد الصوري للمصطلحات هو كونه ينتج لنا وحدات مصطلحية لم تكن موجودة قبلاً في معجم اللغة انطلاقاً من وحدات قديمة معدلة على المستوى الصرفي أو الشكلي (الصوري).[1]

فالاشتقاق في العربية داخلي غالباً ما يحدث تغير في صيغة الجذر أو الاشتقاق مثل: ضَرَبَ . مضْرُوب كل هذه الفروق أدت بالمترجم إلى وضع المصطلح بطريقة عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة وقد أدت هذه الحالة إلى كثير من النتائج السلبية في مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح وعدم تناسق القابلات المقترحة للمفردات الأجنبية.[2]

اجتهد العرب القدامى والمحدثون في دراسة الاشتقاق ولهم جهود معتبرة ومميزة في التعريف به وتحديد أقسامه، فقد عرفه الجرجاني بأنه: «نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة». [3]

وقد قسم الاشتقاق إلى ثلاث أقسام:

. الاشتقاق الصغير: يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب، نحو " ضرب " من " الضرب".

. الاشتقاق الكبير: يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب، نحو "جبذ " من "الجذب".

. الاشتقاق الأكبر: يكون بين اللفظين تناسب في المخرج، نحو " نعق " من " النهق ".[4]

أو هو صياغة كلمة من أخرى على أن تكونا متفقتين في أكثر الحروف لا في جميعها، ومن أمثلته، الجمع بين اللفظين المتعاقبين اللذين يقعان على معنيين متعاقبين كأز وهز، مع الأخذ بعين الاعتبار ما يعكسه التباين اللفظي الطفيف من تباين معنوي طفيف.[5]

ويقسم " ابن جني " الاشتقاق إلى قسمين: الاشتقاق الأكبر والاشتقاق الأصغر، الأول هو أن " تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً "، مثل كَلَمَ وتقليباتها: كَمَلَ، مَكَلَ، مَلَكَ، لَكَمَ، لَمَكَ، وتفيد كلها معنى القوة والشدة.[6]

أما الثاني هو أن: «تأخذ أصلاً من الأصول، فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه». [7]

---

[1]: سهام السميدي، المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، مرجع سابق، ص 626.

[2]: بن معمر بوخضرة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مجلة مقاليد، ع 1، جامعة تلمسان الجزائر، جوان 2011 م، ص 27 . 28.

[3]: الجرجاني، التعريفات، مرجع سابق، ص 33.

[4] المرجع نفسه، ص 34.

[5]: سهام السميدي، المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، مرجع سابق، ص 626.

[6]: ابن جني، الخصائص، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د ط، القاهرة، 1413 م، ص 33.

[7]: المرجع نفسه، ص 31.

ويعرفه السيوطي أنه: «أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما في عرف اللغويين معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب لتدل بالأخيرة على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب، وحذر من حذر ».[1]

فالاشتقاق من أهم مزايا ووسائل نمو اللغة العربية، وهو وحده كاف في الدلالة على أنَّ هذه اللغة مرنة سهلة التوليد مطواعة سهلة الانقياد وببركة هذه القوة نمت لغة العرب وتكاثرت.

نستنتج مما سبق أن الاشتقاق سمة من سمات اللغة العربية، حيث أنه يلعب دوراً كبيراً في بناء المصطلحات باعتباره وسيلة من وسائل التنمية اللغوية ويسهم في إثراء اللغة بالمصطلحات التي هي بحاجة إليها لتعبير عن المفهومات الجديدة فهو يحمي اللغة العربية من الهجين والدخيل.

ب . المجاز:

تتميز اللغة العربية بكونها لغة متعددة الوسائل التوليدية للكلمات والمصطلحات مما يسهم في نموها ومسايرتها لجميع التطورات، ومن بين الوسائل المجاز الذي: «يعطي للعربية مرونة وتجدداً في استحداث دلالات جديدة». [2]

والمجاز هو انحراف عن ذلك المعنى المألوف الشائع، وشروطه أن يثير في ذهن السامع والقارئ دهشة أو غرابة أو طرافة، وعلاقة بالموضوع فالمجاز كآلية من آليات التوليد يمكن من نقل وحدة معجمية من معناها اللغوي المتداول إلى مصطلح ينتمي إلى حقل معين.[3]

يعرف "أحمد بن فارس" المجاز بقوله أنه: «مأخوذ من جَازَ، يَجُوزُ إذا استنّ ماضياً تقول: "جاز بنا فلان، جاز علينا فارس" هذا هو الأصل. ثم تقول: "يجوز أن تفعل كذا" أي ينفذ ولا يرد ولا يمنع، وتقول: "عندنا دراهم وضح وازنة وأخرى تجوز جواز الوازنة "أي: هذه وإن لم تكن وازنة فهي تجوز مجازها وجوازها لقربها منها. فهذا تأويل قولنا: "مجاز" أي: إن الكلام الحقيقي يمضي لسته لا يعترض عليه، وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه، إلا أنَّ فيه من تشبيه واستعارة وكفّ ما ليس في الأول».[4]

وقيل: "هو كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة، مع وجود قرينة مانعة من إدارة المعنى الأصلي".[5]

---

[1]: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1996 م، ص 347.

[2]: فتيحة العبدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، مرجع سابق، ص 5.

[3]: سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، مرجع سابق، ص 630.

[4]: أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: السيد أحمد صقر، د ط، القاهرة ص 6.

[5]: خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، مرجع سابق، ص 30.

كما أورد له علي بن محمد الشريف الجرجاني تعريفاً في كتابه التعريفات: "المجاز اللغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به للتخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته أي إرادة معناه في ذلك الاصطلاح."[1]

ويذهب "ابن جني " للقول أن: " الحقيقة: ما أقرّ في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة. والمجاز: ما كان بضدّ ذلك «، ويقع المجاز عنده لمعان ثلاثة «الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة ».[2]

ويشترط في المجاز أمران: الأول هو أن يكون بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي . القديم والجديد . علاقة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي لأن هذه القرينة تفهم من السياق، والثاني هو أنه في المجاز لا نقصد البتة المعنى الأصلي للكلمة أي لا نقصد المعنى الحقيقي للكلمة.[3]

يتضح من كل ما سبق أن المجاز يسهم في إغناء الرصيد اللغوي العربي وإثرائه وهو طريقة في التوسع اللغوي تستمد من اللغة العربية نفسها.

ج . التعريب:

يضاف إلى وسائل نمو اللغة العربية وتطورها التعريب، وقد اختلف اللغويون المحدثين في تحديد المقصود به فالتعريب مصطلح «ذو مفاهيم متعددة، ولكن متشابهة، فهناك من يقصد به تعريب التعليم بالمدارس والثانويات ومعاهد الجامعات، وهناك من يعني به تعريب الإدارة أو فرع منها لتصبح وثائقها تملأ وتتداول بالعربية، وقد يعني التعريب توحيد المصطلح العربي في البلاد العربية، والاكتفاء بكلمة واحدة ينطقها كل العرب تعبيراً منهم عن شيء ما في مجال المعرفة»[4].

والتعريب هو استعارة كلمة أجنبية وإدخالها في قالب عربي حتى تكون ثقيلة على اللسان والأذن العربية ذلك بإخضاعها إلى الميزان الصرفي العربي مثل لفظ: برنامج (programmer) التي أصبحت قابلة للاشتقاق حسب الصيغة العربية مثل: برنامج programmé مبرمج وعلى العموم فإن التعريب ظاهرة قديمة في العربية إذ نجد الكثير من الكلمات تم تعريبها مثل ديوان، دولاب، هندسة وغيرها. [5]

يقول الفاسي الفهري: " ولجأنا إلى المعرب حين استعصى علينا إيجاد مقابل عربي مقنع ".[6]

---

[1]: الجرجاني، التعريفات، مرجع سابق، ص 31.

[2]: ابن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص 22.

[3]: خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، مرجع سابق، ص 31.

[4]: فتيحة العبدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، مرجع سابق، ص 21.

[5]: بن معمر بوخضرة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مرجع سابق، ص 28.

[6]: سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، مرجع سابق، ص 629.

جاء في الصحاح: تعرّبَ، أي تشبه بالعرب، وتعرّبَ بعد هجرته، أي صار أعرابياً ... وعَرُبَ لسانهُ بالضم عُرُبَة، أي صار عربياً، وأعرَبَ كلامه، إذا لم يلحن في الإعراب، وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على مناهجها [1].

ففي الماضي كان التعريب تعريب لفظ لا تعريب معنى، وتقديمه وفق وزن ولحن عربي، إضافة إلى تخليصه من شوائب العجمة، فلسان العربي آنذاك لم يكن يطاوعه على التلفظ بأوزان تأباها معاييره الصرفية التي طبع عليها، لهذا الأمر كانت اللفظة تخرج بعد صقلها وتهذيبها لفظة عربية صحيحة [2].

والتعريب كما يرى الجوهري (ت 393 هـ): " هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها". وهذا يعني أن التعريب يكون في كتابة اللفظ الأجنبي بحروف عربية ومن ثم تطويعه لقواعد اللغة العربية في بنيتها وأصولها، وتلوينه بلونها سواء بزيادة أحرف لهذا اللفظ بتغيير حرف أو حركة من حركاته حتى يتلائم مع العربية بما يُسهل على اللسان العربي نطقه واستعماله[3].

نستنتج أن للتعريب أهمية كبيرة فهو يساهم في إثراء اللغة العربية والخوض في ألفاظ لغوية ترد إلى لغات أجنبية وردها إلى جذورها العربية وهذا يفتح ويسهم في إثراء الدراسات اللغوية المقارنة.

د . النحت:

وهو أحد الوسائل المهمة والتي لا يستهان بها في حقل العلم والثقافة، لأنه يساعد على إيجاد المصطلحات والتعابير الاصطلاحية، ويساهم في إغناء اللغة وإثراء رصيدها المصطلحي.

وقد وضع اللغويين مجموعة تعاريف لتحديد مفهوم النحت فهو عند البعض:" انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون هناك تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه. إذ يلعب النحت دوراً هاماً في توليد المصطلحات عن طريق إدماج مقطعين أو أكثر من كلمتين أو أكثر من كلمة واحدة ".[4]

والنحت من طرائق وضع المصطلح وضَرَبَ من ضروب الاشتقاق في اللغة، وهو أخذ كلمتين أو أكثر وحذف حرف أو حرفين أو أكثر، أكثر منهما معاً، أو من إحداهما فقط، وضم الحروف المتبقية، بحيث تكوّن كلمة جديدة، من أمثلته:

. قلبر (قلم وحبر) Styioàencre.

. قطجرة (من قطع وحنجرة) Laryngotomie.[5]

---

[1]: علي أسعد وطفة، في مفهومي التعريب والتغريب، مجلة التعريب، ع 47، الكويت، ديسمبر 2014 م، ص 82.

[2]: المرجع نفسه، ص 82.

[3]: المرجع نفسه، ص 83.

[4]: سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، مرجع سابق، ص 628.

[5]: مختار درقاوي، أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا، جامعة أدرار، ع 7، الجزائر، سبتمبر 2015 م ص 4.

و خصه " ابن فارس" في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة العربية" بباب جاء فيه : "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، و هو جنس من الاختصار و ذلك : "رجلٌ عَبْشمي" منسوب إلى اسمين، عبد و شمس،[1] بل إن لابن فارس رأياً خالف فيه جمهور اللغويين، فند فيه المسلمة القائلة : "اللغة العربية كسائر اللغات السامية لغة اشتقاقية ليس من طبيعتها النحت الذي هو أصل من أصول اللغات الهندوأوربية ذات الطبيعة الإلصاقية"، و ذهب مذهباً مخالفاً مفاده "الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثر منحوت"، وعرف هذا الرأي في الوسط اللغوي الحديث اختلافاً بين مؤيد و رافض .[2]

ويذهب بعض الدارسين للقول بأن النحت هو: "نوع من الاشتقاق، وهو دمج كلمتين أو أكثر للحصول على كلمة شريطة أن يكون هناك تناسب، وقديما نحتت "البسملة والحوقلة "وحديثاً "آفرو آسيوي، برمائي "و الحكم في النحت الذوق السليم".[3]

ويقسم النحت إلى أربعة أقسام:

1 . النحت الفعلي: وهو أن تنحت من جملة فعلاً يدل على حكاية القول أو حدوث المضمون أو يتضمن معناها مثل: "حوقل" من "لا حول ولا قوة إلا بالله" و "جعفل" من "جعل الله فداك"، و "الحسبلة" من "حسبي الله ونعم الوكيل ".

2 . النحت الوصفي: هو نحت كلمة من كلمتين للدلالة على صفة بمعناها، أو تدل على صفة أقوى منها في الدلالة مثل قول العرب للرجل الشديد: "ضبطر" من "ضبط وضبر"، في ضبر معنى الشدة والصلابة، و "الصلدم" منحوت من الصلد والصدم.[4]

3 . النحت الاسمي: أن تنحت من كلمتين اسماً مثل: "جلمود" من "جلد وجمد" وقد يجمع الاسم المنحوت جميع حروف ما نحت منه، مثل: "حبقر" للبَرَدَ وأصله: "حب قرّ".

4 . النحت النسبي: وهو الذي يتحقق في النسب، كأن تنسب شيئاً أو شخصاً إلى بلدتي "طبرستان" و "خوارزم"، فتقول: "طبر خزى".[5]

نستنتج مما سبق أن للنحت أهمية في مجال توليد المصطلحات وميزة خاصة من ميزات اللغة العربية.

---

[1]: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق، دار مكتبة المعارف، ط1، ص 263 . 264.

[2]: مختار درقاوي، أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني، مرجع سابق، ص 188.

[3]: فتيحة العبيدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، مرجع سابق، ص 22.

[4]: مختار درقاوي، أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني، مرجع سابق، ص 190.

[5]: مختار الدرقاوي ، أثر الاشتقاق و المجاز في بناء المصطلح اللساني ، مرجع سابق، ص 190.

هـ . الاقتراض:

هو وسيلة من وسائب التوسع اللغوي، عرفته اللغة العربية منذ العصر الجاهلي يسميه البعض بالتعريب وهو لا يضر اللغة شريطة أن يلجأ إليه عند الضرورة وأن يراعي فيه بناء اللفظة المعربة على وزن مألوف من أوزان العربية [1].

يلجأ المعرّب أو المصطلحي إلى الاقتراض إذا عجز عن العثور في المعاجم وأمهات الكتب على كلمة مقابلة للمصطلح الأجنبي، وبعد أن يعجز عن توليد مصطلح جديد بالاشتقاق أو التجوّز.

والاقتراض هو ظاهرة لغوية عامة تنتج عن تلاقح الثقافات واحتكاك الحضارات وتفرضها عملية التواصل بين الشعوب المختلفة ألسنتهم، واللغة العربية لا تشذ عن القاعدة، إذا اقترضت من لغات أجنبية عديدة والقرآن خير دليل على ذلك. وهي وسيلة من وسائل نماء اللغة [2].

وينقسم الاقتراض إلى قسمين:

1 . اقتراض داخلي: يتم داخل العشيرة اللغوية، ويتولد المصطلح بمقتضاه.

2 . اقتراض خارجي: هو الذي يتم من داخل العشيرة اللغوية إلى خارجها أو العكس، وهو ما يعرف بالدخيل والمعرب، وللاقتراض مستويات منها اقتراض الكلمات، اقتراض أساسي، اقتراض الأصوات [3].

و . الترجمة:

تعتبر من أهم الوسائل لوضع المصطلحات في اللغة العربية ونقل المفاهيم والنظريات ولها تأثير كبير في النقد العربي وأهمية بالغة على الرغم من صعوبتها ذلك أن «وضع المصطلحات المقابلة في الترجمة كثيراً ما يكون في منتهى الصعوبة، وقد يظل المصطلح جامحاً إلى حين ترويضه بالوقوف على مفهومه الجديد والتأكد من مدلوله والتمكن من وسائل نقله ».[4]

وتعرّف الترجمة على أنها: «نقل اللفظ الأعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية وهنا نجد بعض المصطلحات مثل لفظ راديو الذي يستعمل أكثر من استعمال اللفظ المعرّب مذياع (اسم آلة على وزن مفعال نشتق من ذاع . مذيع . إذاعة)».[5]

وتعتبر الترجمة في مجال الوضع المصطلحي من أهم الوسائل لنقل المصطلحات العربية وأنجعها، إذ يتم نقل المصطلح بمعناه لكن بلفظ عربي، والترجمة في صناعة المصطلح هي إعطاء الكلمة الأجنبية مقابلها العربي المصوغ

---

[1]: سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، مرجع سابق، ص 629.

[2]: خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، مرجع سابق، ص 32.

[3]: سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، مرجع سابق، ص 629.

[4]: فتيحة العبيدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، مرجع سابق، ص 23.

[5]: بن معمر بوخضرة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مرجع سابق، ص 28.

من قبل. فشرط الترجمة أن تكون الكلمة مما دخل حيز اللغة سابقاً، فإذا وردت عليّ كلمة أجنبية فأوجدت لها من المفردات العربية المحفوظة أو المدونة كلمة تؤدي مباشرة فعملي هذا هو الترجمة.1

وقد ميزّ الدكتور ممدوح محمد خسارة بين " الترجمة الحرفية " و " الترجمة بالمعنى "، ترجمة الكلمة بمعناها اللغوي المعجمي هو ما يسمى ب " الترجمة الحرفية "، وترجمتها بمعناها الإستعمالي الاصطلاحي هو ما نسميه ب: "الترجمة بالمعنى".

نستنتج مما سبق أن الترجمة أهم وسيلة يستعملها المختصون والباحثون لوضع المصطلحات، إلا أن هذه الوسيلة بقدر ما كانت لها أهمية بقدر ما أحدثت اختلافات بين الباحثين في ترجمة مصطلح واحد من لغة إلى أخرى.

2 . اجراءات المصطلح اللّساني:

على الرغم من تعدد طرائق وضع المصطلح وتنوعها، إلا أن هناك ضوابط واجراءات تتحكم في ذلك. من بين هذه الاجراءات نذكر:

1 . أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدال.

2 . يستحسن ألا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة، لأن نقل الذهن عنها إلى غيرها أمر صعب.

3 . يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معان علمية مختلفة، ولكن يلاحظ أن الفقهاء المسلمين لم يتقيدوا بهذا الشرط كثيراً إذ نراهم يطلقون لفظاً واحداً على معان اصطلاحية متعددة.[2]

4 . تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة وتجنب التنافر والمحظور من الألفاظ، وهذه قاعدة متعلقة ببنية المصطلح أو الشكل الخارجي له وهي قاعدة مهمة في وضع المصطلحات وذلك لاجتناب مصطلحات مثل: الخامدرسي لما هو خارج المدرسة والخزضرم للحزام الأخضر وغيرها لما فيها من الغرابة والنفور.

5 . تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والاضافة والتثنية والجمع، مثلا كأن نقول نحالة بدل من المصطلح المركب تربية النحل.[3]

6 . يستحسن تجنب النحت ما أمكن، لأن العربية لغة اشتقاقية.

7 . لا يقبل المصطلح المنقول، إلا بعد التأكد من انعدامه في التراث العربي الأصيل.

---

[1]: خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، مرجع سابق، ص 28.

[2]: فنور نصيرة، المصطلح اللساني عند أحمد المتوكل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2015 م، ص 21 .

[3]: علية بيبية، تأسيس المصطلح اللساني المترجم، مجلة تعليميات، جامعة العربي تبسي تبسة، م 7، ع 1 ، جوان 2021 م، ص 23.

8 . في وضع المصطلح لابد من التمييز بين الترجمة والتعريب (الترجمة تخص التركيب والتعريب يخص المفردة)[1].

نستنتج من خلال هذا العنصر أنه بمراعاة هذه الاجراءات يمكن التحكم في المصطلحات وضبطها.

المبحث الثالث: المصطلح اللّساني واللسانيات

ترجع بداية ظهور علم اللسانيات إلى القرن التاسع عشر مع محاضرات فرديناند دوسوسير (Ferdinand Desaussure) وأسهمت في ذلك ثلاثة أسباب: اكتشاف اللغة السنسكريتية، ظهور القواعد المقارنة، نشأة علم اللغة التاريخي.

وقد قام كتاب "دروس في اللسانيات العامة "الذي صدر عام 1916م بثورة جذرية في تاريخ اللسانيات فتحولت معه اللغة إلى موضوع في البحث اللساني المشتغل بذاته يبحث في خصائصها البنيوية وقواعدها العلمية[2].

يعرفها اللغويون المحدثون بأنها الدراسة العلمية للغة ، و يعنون بذلك استعمال المناهج العلمية في دراستها ، و قد كان هدفهم من ذلك أن يجعلوا دراسة اللغة عملاً دقيقاً منظماً على النحو الذي تحقق في دراسة العلوم الأخرى ، أو هو : "العلم الذي يدرس اللغة أو اللهجة دراسة موضوعية ، غرضها الكشف عن خصائصها و عن القوانين اللغوية التي تسير عليها ظواهرها : الصوتية ، و الصرفية ، و النحوية ، و الدلالية ، و الاشتقاقية ، و الكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض ، و تربطها بالظواهر النفسية ، و بالمجتمع ، و بالبيئة الجغرافية "[3].

يعرّف آندري مارتيني (Andre Martinet) اللسانيات أنها: "الدراسة العلمية للسان البسري. إن دراسة ما تكون علمية حينما تتأسس على ملاحظة الوقائع، وتمتنع عن أن تفترض اختياراً ضمن هذه الوقائع باسم بعض المبادئ الجمالية أو الذهنية ".[4]

وورد في "المعجم الموحد للسانيات" اللسانيات :Linguistique دراسة علمية للغة يقر كل باحث بشكل عام بأنها ظهرت مع نشر كتاب دوسوسير "دروس في اللسانيات العامة" سنة م، وتتوق هذه الدراسة العلمية إلى النظر في اللغة لذاتها دون اعتبارات خارجية عنها، وذلك باستعمال طرق تجريبية ذات بعد وصفي أقصى إلى ظهور مدارس تابعة أو مخالفة.[5]

---

[1]: فنور نصيرة، المصطلح اللساني عند أحمد المتوكل، مرجع سابق، ص 10.

[2]: فنور نصيرة، المصطلح اللساني عند أحمد المتوكل، مرجع سابق، ص 22.

[3]: خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي، محاضرات في اللسانيات، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2014 م، ص 51.

[4]: عبد الحليم معزوز، إشكالية تلقي الدرس اللساني وفق نظام ل م د عند طلبة اللغة والأدب العربي الواقع والمأمول، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الانسانية، ع 1، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، ص 107.

[5]: المرجع نفسه، ص 107.

ومن اللسانيين العرب ممن حددوا موضوع اللسانيات، نجد خولة طالب الابراهيمي، حيث تعتبر اللسانيات" هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر والجديرة بالاهتمام والدراسة بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى التي لا تعد من صلب اهتمام اللسانية "[1].

نلحظ من خلال هذه التعريفات أنها تتفق جميعاً على أن اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية، ومادتها اللسان البشري، أما منهجها فهو منهج علمي، وقد ظهرت منذ انتشار مؤلف فرديناند دوسوسير (Fardinand Desaussure) "محاضرات في اللسانيات العامة "والذي نشر أول مرة عام 1916 م.

لقد شغلت قضية المصطلح عموماً والمصطلح اللّساني بصفة أخص الكثير من الباحثين والدارسين، على اعتبار أن المصطلحات مفاتيح العلوم، وجوهرها، فالمصطلحات تمثل بالنسبة للعلم الجهاز العصبي والوتر الحساس الذي يعطيه صيغته العلمية، فمن أراد أن يلج مدينة العلوم عليه أن يمتلك لغتها لهذا قال أرسطو: "قبل أن تكلمني عرفني بمصطلحاتك".[2]

ويبدو أن العلاقة وطيدة بين المصطلحيات واللّسانيات فإذا كانت المصطلحيات هي نظرية اللغة التقنية فاللسانيات هي نظرية اللغة بشكل عام.[3]

حيث تبرز العلاقة الوثقى بين "المصطلحية" و "اللسانية" في الارتباط القائم بين اللغات التقنية واللغة العامة، ولقد ظلت المصطلحية لعقود عدة تحسب في بعض الأحيان جنيناً فرعياً للسانيات التطبيقية، سواء من بعض اللسانيين أو من قبل بعض المصطلحين، وبالرغم من الدعوة إلى ضرورة الفصل بينهما، لا ننكر فضل الدراسات اللسانية في ازدهار المصطلحية والرقي بها إلى مصاف العلوم الدقيقة بإطلاق، وهكذا تسنى للمصطلحية أن تلتحق بركب التطور الفكري والحضاري دون اقترانها ضرورة بمجموعة لغوية دون أخرى [4].

والمتمعن في المصطلحيات واللسانيات، يجد أن هناك علاقة مكملة بينهما، لأنهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث والدرس، فالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمل عمل اللساني، الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة وهو بهذا يحقق الهوية اللسانية للمصطلح لأن المصطلح عبارة عن استعمال لغوي في مقام تبليغي محدد ويرتبط بمعرفة معينة مخصوصة [5].

إلا أننا نجد بين العلمين فوارق واختلافات عديدة منها:

---

[1]: خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2، 2006 م، ص9.

[2]: فنور نصيرة، المصطلح اللساني عند أحمد المتوكل، مرجع سابق، ص 22.

[3]: محمد محمد حليمي هليل، مشروع مصطلحي للوطن العربي، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ع 7، 1994 م، ص 27.

[4]: خالد اليعبودي، المصطلحية: واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار ما بعد الحداثة، ط 1، فاس، 2004 م، ص 57.

[5]: بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، ع 7، عنابة، مارس 2011 م، ص 94.

انطلاق المصطلحية بمجرد المصطلحات من المفاهيم لوضع المصطلحات (التسميات) في حين أن اللسانيات تنطلق من اللبنات اللغوية لدراستها في مستوياتهم المتعددة .

. تقوم المصطلحية بجرد المصطلحات بصيغتها الصرفية المختلفة (كلمات، رموز، مركبات ...) وتعمل على دراستها، بينما تشمل الدراسة اللسانية إضافة إلى الكلمات، الجمل، والأصوات (فونيمات، الفونات) وتنكب دراسة الخطاب في مجمله.

. ظهرت اللسانيات الحديثة لتدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها حسب تعبير السوسيري، ونجد مقابل ذلك أن المصطلحية تستهدف بالدرجة الأولى تكوين المصطلحات وتنسيقها وتوحيدها.

. تلجأ المصطلحية إلى المعيارية إضافة إلى الوضعية عند إدارة تقنين استعمال المصطلحي، وترفض اللسانيات المعاصرة المنهج المعياري (باستثناء الأنحاء القديمة التي نحوا هذا المنحى في التنسيق متون اللغات الحية).

. تهدف المصطلحية إلى تطوير المصطلحات العلوم والفنون والتقنيات وتكتفي اللسانيات بوصف الواقع اللغوي وتقنينه.

. تهتم المصطلحية بالأشكال المكتوبة سواء كانت المصطلحات أو الرسومات بينها تتناول اللسانيات المكتوبة والمنطوقة.[1]

. علاقة المصطلحيات بالعلوم المحايثة (المنطق، علم الوجود، علم المعلومات) إضافة إلى مختلف التخصصات العلمية التي تكون الرصيد الاصطلاحي، أشمل من علاقة اللسانيات بالعلوم المؤثرة في بنياتها المعرفية إلى علم النفس وعلم الاجتماع والتشريح.

بالرغم من وجود بعض المسائل التي يختلف فيها العلمين إلا أن المصطلح وفي نهاية المطاف وفي جزئه الكبير الإحاطة بدراسة كثير من الجوانب وبطريقة أدق. في حين تعتبر اللسانيات علم قائم بذاته مهد الطريق لظهور عدة علوم، هدفه الأساسي رسم الأسس المنهجية للتحليل اللغوي في مختلف مستوياته الصرفية، الصوتية، ... وإعادة التواصل والتفاعل فيما بينهما.

وعليه يمكن القول بأن بين علم المصطلحيات واللسانيات فوارق جوهرية لا يمكن إغفالها، إلا أن اللسانيات شكلت أداة مهمة من أدوات الدرس المصطلحي، فاستعمال المعرفة اللسانية أمر ضروري لبلوغ جودة تكوين المصطلح ومقبوليته.

[1]: سناني سناني، في المعجمية والمصطاحية، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط 1، 2012 م، ص 89.

المبحث الرابع: المصطلح اللساني والترجمة

جاء في لسان العرب لابن منظور: "والتُرْجُمان: المفسّر، وقد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع تراجم".[1]

وأوردت المعاجم في مادة (ترجم) أن الترجمة تعني التفسير والبيان.[2] كما يراد بها التفسير والايضاح والنقل، نقول ترجم كلامه إذ فسره بلسان غيره [3].

نلحظ من خلال هذه التعريفات أنها لم تخرج عن معنى البيان والإفصاح والتفسير.

أما في الاصطلاح فهي: «تعويض (إبدال) مصطلح (تمثيل) من نص ينتمي إلى لغة ما بمصطلح آخر (معادل أو مقابل) من لغة أخرى».[4]

ويرى غليسون وكوست (Galisson et Costr) أن لفظة (Traduction) تعني تأدية أو تفسير علامات لغوية بواسطة علامات لغوية أخرى.[5]

ويقصد بها في الثقافة العربية: " نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي ".[6]

والترجمة من أهم وسائل التواصل والحوار بين الأمم والحضارات، وهي من أهم الآليات المعتمدة في تطوير وتوليد المصطلح، وقد تعاظم دورها بعد تطور العلوم وذلك من أجل التعرف على المستجدات ومواكبة الدول الغربية ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل.

ويشير" علي القاسمي" إلى أهمية الترجمة في الحقل المصطلحي ويشيد بفضلها حيث يقول: "تعتبر الترجمة في مجال الوضع المصطلحي من أهم الوسائل لنقل المصطلحات العربية وأنجعها، والترجمة في صناعة المصطلح هي إعطاء الكلمة الأجنبية . وهي في الغالب مصطلح علمي . مقابلها العربي المصوغ من قبل فشرط الترجمة أن تكون الكلمة مما دخل الحيز سابقاً ". [7]

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، مادة ترجم.

[2]: تاج العروس والكليات ومتن اللغة والمعجم الوسيط، مادة ترجم.

[3]: ليلى قلاني، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مرجع سابق، ص 100.

[4]: المرجع نفسه، ص 100.

[5]: شوشاني عبيدي محمد، الترجمة في المؤسسات العملية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون ، 2010 م، ص 9.

[6]: ليلى قيلاني، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مرجع سابق، ص 100.

[7]: المرجع نفسه، ص 100.

فالقاسمي هنا يؤكد بأن الترجمة من أهم الوسائل وأكثرها فاعلية في نقل المصطلحات العربية، وهي إعطاء الكلمة الأجنبية مقابل الكلمة العربية التي سبق صياغتها وذلك حتى لا يكون هناك اضطراب في دلالة المصطلحات.

كما للترجمة دور مهم في مجال المصطلحات عموماً، والمصطلحات اللسانية خصوصاً، شأنها في ذلك شأن الترجمة في مجالات أخرى لذلك ينبغي أن تقترن بالجودة والدقة حتى تحقق الهدف المنشود منها ألا وهو الأمانة في نقل المعنى.[1]

وتتضمن آلية الترجمة أثناء النقل مراعاة المحتوى الدلالي والتركيبي والأسلوبي للمصطلح أو للنص المنقول من لغة الأصل إلى اللغة الهدف، ذلك أن الترجمة المباشرة العادية تختلف عن ترجمة المصطلحات العلمية المتخصصة، وهذا يترتب عليه اختلاف الترجمة العامة من الاصطلاحية التي تستوجب الدقة أثناء نقل المصطلح.[2]

ولكن رغم هذه الأهمية فإن الترجمة تتحول أحياناً إلى عكس هذه الوظائف، وهو ما يبدو واضحاً في شأن المصطلح العلمي العربي وخاصة المصطلح اللساني الذي تعود فيه أسباب تعدد المصطلح المترجم للمفهوم الواحد إلى عملية الترجمة.[3]

وتمثل الترجمات المختلفة للمصطلح اللساني عائقاً ابستيمولوجياً أمام تأسيس المفهوم الموحد بين اللسانيين العرب والمؤسسات الجامعية، فنجد المفهوم نفسه موزعاً مشرقاً ومغرباً بطرق مختلفة لا تتصل بمصادر المصطلح في أصله الغربي.

وهذا ناتج أيضاً عن تعدد مشارب الترجمة من لغات مختلفة تضاف إليه المصطلحات الوافدة من التراث بمفاهيم قديمة تريد إعادة إحيائها.[4]

وجدير بالذكر أن ترجمة المصطلح اللساني الغربي بمعزل عن العلاقات التي يقيمها مع مصطلحات أخرى يؤدي إلى إنتاج ترجمات خاطئة وغير دقيقة، وهو ما يؤدي بدوره إلى اللبس والخلط بين المصطلحات اللسانية ومن ثم تشويه المفاهيم والتصورات اللسانية ككل [5].

ويعود سبب الوقوع في الخطأ وعدم الدقة في حالات عديدة إلى إجراء العملية الترجمية بمعزل عن المعارف، وإغفال السياقات الفكرية والمعرفية المنتجة للمصطلحات اللسانية والنقدية الغربية قبل هجرتها إلى البيئة العربية [6].

---

[1]: خولة عايد، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، جامعة العربي التبسي تبسة، م 12، ع 2، جوان، 2021 م، ص 153.

[2]: ليلى قيلاني، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مرجع سابق، ص 100.

[3]: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، ط 1، 2013، ص 75.

[4]: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، مرجع سابق، ص 80 . 81.

[5]: مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف، مرجع سابق، ص 104.

[6]: المرجع نفسه، ص 104.

وحسب خليفة الميساوي أنها تعد خيانة للنص الأصلي، لأنها لا تحقق مساواة كاملة وحقيقية في المعنى الوارد في لغة المصدر، وهذا ما أفرز عدة مغالطات في اللغة العربية على حد قوله: "فتعددت المصطلحات لمفهوم واحد كما تعددت المفاهيم لمصطلح واحد". [1]

فصارت مجموعة اصطلاحية معينة تشترك في مفهوم نفسه والعكس وهذا ما أدى إلى خلق مشكلة جديدة في اللغة العربية وهي الفوضى المصطلحية، والتي انتشرت بسبب عدم توحد جهود العرب في الترجمة، حيث يترجم كل باحث حسب مجاله فيجعل له مصطلحاً خاصًا به.[2]

نذكر على سبيل المثال: مصطلح المصطلح (Linguistics) نجد له في اللغة العربية عدة مقابلات: ألسنية، لسانيات، علم اللغة، علوم اللسان ... وبالتالي يجد المتلقي نفسه أمام كومة من المصطلحات العربية المقابلة لمصطلح أجنبي واحد وتؤدي إلى مفهوم واحد.

وكأن يعتمد البعض منهم على الاقتراض من اللغة المصدر، أو تعريب المصطلحات بإضفاء صيغة العربية على المصطلح الأجنبي، ومنهم من يعتمد على النحت والتركيب أكثر، فيما يفضل البعض الآخر المصطلح الأجنبي بمصطلح عربي الصيغة.[3]

يمكننا القول في هذا الشأن أن ترجمة المصطلحات تسمح بنقل العلوم من اللغات الأخرى خاصة أنها حالياً رائدة في مجال هذه العلوم بشرط ألا تؤدي إلى فوضى في المصطلحات، مع مراعاة شروط ترجمة المصطلحات ومنهجية تطويرها.

---

[1]: مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف، مرجع سابق، ص 27.

[2]: المرجع نفسه، ص 34.

[3]: عايد خولة، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مرجع سابق، ص 153.

خلاصة الفصل:

نخلص من خلال ما سلف أن اللسانيين العرب اهتموا بدراسة المصطلح والعلم الذي يعنى بدراسته، ذلك أن المصطلحات عنوان يتميز به كل علم عن غيره ومفتاح كل علم مصطلحاته، إلا أن ارتباطهم بنقل المصطلح الأجنبي وترجمته قد أوقعهم في فوضى مصطلحية، لهذا كان لزاماً على الباحثين بذل المزيد من الجهد لتحديد المفاهيم وجعلها أكثر دقة.

فصل ثانٍ: المصطلح اللّساني في مذكرات تخرج طلبة الدراسات اللغوية.

المبحث الأول: إشكالية تلقي طلبة الدراسات اللغوية للمصطلح اللّساني.

المبحث الثاني: أسباب اضطراب المصطلح اللّساني ومظاهره.

المبحث الثالث: المصطلح اللّساني بين التعدد والتوحيد.

المبحث الأول: إشكالية تلقي طلبة الدراسات اللغوية للمصطلح اللّساني

لقد شغلت قضية المصطلح حيزًا كبيرًا من تفكير العلماء، وخاصة اللغويين في القديم والحديث، سواء من حيث التنظير له أو صناعته أو العمل عليه، ذلك لأن المصطلح يؤدي دورًا رئيسيًاً في إيصال الأجيال معرفيًا مع بعضهم البعض ويسهم أيضًا في نقل الخبرات من جيل إلى جيل.

إن الحاجة إلى المصطلح ضرورة أدركها العلماء منذ القدم وزاد اهتمامهم بها في العصر الحديث، فهي مفتاح كل العلوم والنواة التي يتحقق وجودها بها.

و قد نشأ المصطلح في بيئة معرفية و ثقافية خاصة به ، و يتحدد مفهومه بالرجوع لتلك الروافد و السياقات ، و هذا ما يفسر قصور و اعتماد الجوانب اللغوية في ترجمة المصطلحات اللّسانية و نقل المعرفة بمناهجها و نظرياتها دون الوقوف على العوامل المحيطة بوضع المصطلح و تداوله و محاولة تطبيقها على الدرس اللساني العربي و اقتلاعها من أرضها و البحث عن جذور لها في منبتٍ غير منبتها ، نتج عنه تشويه للتصورات و المفاهيم ، و اضطراب الجهاز الاصطلاحي بتعدد المصطلحات و تداخلها و كذا عدم دقتها و غموضها ، مما تمخض عنه نتائج سلبية في مقدمتها الاضطراب و الفوضى في وضع المصطلح و عدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية ،[1] هذا ما أدى إلى اضطراب في عملية تلقي الباحث العلم و المعرفة نتيجة عدم الانسجام في المفاهيم المعبر عنها بعبارات غامضة و مبهمة ، ما أوقع الطالب في تشتت و عدم فهم المصطلح فهمًا صحيحًا و بالتالي توظيفه في غير موضعه .

وقد اخترنا عينة بطريقة عشوائية كموضوع للبحث في مواضيع نرى أن لها علاقة بعلوم اللّسان أو اللّسانيات، وبالتالي اخترنا هذه المذكرات للوقوف على مدى تمكن طلبة الدراسات اللغوية لقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة قالمة أو عدم تمكنهم من استعمال المصطلحات اللّسانية الاستعمال الصحيح في البحث العلمي، ومن بين هذه المصطلحات وجدنا:

أولاً مصطلحات في اللّسانيات:

1 . مصطلح اللّغة (La langue):

لا شك أن اللّغة هي وسيلة التفاهم والتواصل والمرآة التي تعبر عن فكر الشعوب وحضاراتها، بل هي مكون رئيسي من مكونات الهوية، حيث تلعب دوراً مهماً في نقل المعرفة عبر العصور.

[1]: ينظر: نسيمة نورة، تلقي المصطلح اللساني بين الاضطراب الدلالي والتشتت المفهومي، مرجع سابق، ص 186.

أ . لغة:

ومصطلح اللّغة (La langue) في اللغة من لغوتُ: أي تكلمت أصلها لغوة، وقيل: أصلها لغي أو لغوو الهاء عوض وجمعها لغي ومثل برة وبر وفي الحكم: الجمع لغاتٌ ولغوْتُ وقال الأزهري: واللّغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم.[1]

وجاء في الصحاح واللّغة: أصلها لغي أو لغو والهاء عوض جمعها لغي مثل برة وبر ولغات أيضاً وقال بعضهم سمعت لغاتَهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء.[2]

ب . اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فيعرفها "ابن جني": «أما حدّها: فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».[3]

نستشف من تعريف ابن جني ما يلي:

1 . أن وظيفة اللغة الأساسية هي الاتصال من أجل تحقيق الحاجات والأغراض.

2 . أن لكل قوم لغة خاصة بهم.

3 . أن اللغة ظاهرة اجتماعية، فابن جني يلغي فردية اللغة.

اللغة عند دي سوسير (Ferdinand de Saussure): " هي مجموعة من القوانين والقواعد اللغوية المخزونة في أذهان الجماعة صاحبة اللغة المعينة ". وهي أيضًا عنده نظام من الرموز المختلفة تشير إلى أفكار مختلفة وهي مجموعة من المصطلحات التي تتخذها هيئة المجتمع بأكمله.[4]

كما يعرفها ادوارد وسابير أنها: " وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقًا لتوصل الأفكار والأفعال والرغبات بنظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية ". [5]

وقد ذهب بلوشن وتراجر (Trager.Blouchand) إلى تعريف اللغة بقولهما : " إنها نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية تتم بواسطتها التعاون بين أفراد مجموعة اجتماعية معين ". [6]

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 49 . 50.

[2]: أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: إميل بديع يعقوب . محمد نبيل طريقي ، دار الكتب العلمية، ج 6 ، بيروت ، لبنان، ط 1 ، 1999م ،ص 500.

[3]: هديلي فاطمة الزهراء، بين لسانيات اللغة ولسانيات الكلام، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، قسم اللغة والادب العربي، 2017 م، ص 29.

[4]: المرجع نفسه، ص 30.

[5]: محمد فوزي ، أحمد بن ياسين، اللغة، مؤسسة جماعية للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، دار البارودي، عمان ، الأردن، 2011 م، ص 89.

[6]: دبوشة صادق، المصطلح اللساني بين التأسيس والتأصيل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم اللغة والأدب العربي، 2019 م، ص 5.

وهناك تعريف يتداوله اللغويون الغربيون وهو أن اللغة: " قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما ". [1]

من خلال هذه التعريفات نستنتج بأن اللغة جماعية، فهي ملكة تميز الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى وتجعله قادرًا على التعامل مع جنسه في المجتمع.

وقد ترجم مصطلح اللغة (La langue) إلى عدة ترجمات ما أوقع الباحث في تشتت واضطراب في الفهم وعدم التفريق بين هذه الترجمات والخلط بينها، والجدول التالي يوضح هذه الترجمات:[2]

المصطلح	الترجمة	صاحب الترجمة
Langue	. لغة.	. غازي مختار طليمات .
	. لغة.	. صالح القرمادي.
	. لسان.	. عبد السلام المسدي.
	. لغة.	. ميشال زكريا.
	. لسان.	. سليم بابا عمر.

نلحظ من خلال هذا الجدول أن هناك اختلاف في ترجمة مصطلح اللغة (La langue)، فكل لساني قد ترجمه حسب فهمه، ولكن هذا التعدد في الترجمات جعل الباحث في تشتت وحيرة في أي الترجمة صحيحة وبالتالي اضطرب فهمه لمصطلح اللغة ولم يوظفه التوظيف الصحيح في بحثه، والمذكرات التي بين أيدينا توضح ذلك، حيث استعمل في المذكرات للدلالة على: اللّسان، اللّهجة.

[1]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سابق، ص 82.

[2]: إيمان بوشوشة، صالح غريبي، مشكلات تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، مجلة دراسات، جوان 2017 م، ص 121.

حيث ورد في النموذج الأول وهي مذكرة موسومة بعنوان: " النظام الصوتي بين اللغة العربية والإنجليزية دراسة مقارنة في الأصوات والمقاطع ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في سياق حديثها عن اللغة وظفت قول في غير موضعه

يخص مصطلح اللّسان حيث قالت: " وإذا تحدثنا عن اللغة، فذلك يعني أننا نتحدث عن الإنسان، لأنها توجد أينما وجد البشر وفي هذا الإطار يقول خالد صفوان: «ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة، أو بهيمة مرسلة، أو ضالة مهملة»، فالطالبة هنا اضطرب فهمها لمصطلح اللغة واللّسان وفهمت أن اللغة تحمل نفس المفهوم الذي يحمله مصطلح اللسان وهذا كله راجع إلى تعدد ترجمة مصطلح (Langue) فلو تبنى الباحثون نفس الترجمة لما كان كل هذا الخلط في توظيف المصطلحات خاصةً لدى الطلبة.

. كما ورد في النموذج الثاني وهي مذكرة موسومة بعنوان: " اللهجات الحديثة في الخطاب الإعلامي "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قد وظفتا مصطلح اللغة للدلالة على اللّهجة، وعلى ذلك فقد اضطرب فهمهما لمصطلح اللغة واللّهجة، والسبب في ذلك أن القدماء كانوا يعبرون عن لهجات القبائل باستعمال مصطلح اللغة، فيقولون مثلاً لغة الحجاز، لغة تميم ... فحدث تداخل مفهومي بين مصطلحي اللغة واللّهجة.

لكن اللّهجة . في عرف المحدثين . غير اللغة، فاللّهجة هي: " مجموعة من الصفات والعادات الكلامية اللغوية صوتية أو صرفية أو تركيبية تراعى عند أداء اللغة من مجموعة ناطقة منتمية إلى بيئة خاصة ". [1]

ولكن من الأمانة العلمية ألا نكتفي بذكر المآخذ والسلبيات، بل الأمانة العلمية تقتضي منا أن نشير إلى أن بعض طلبة قسم اللغة والأدب العربي في نسبة منهم قد وظفوا مصطلح اللغة التوظيف الصحيح وهي تقابل تماماً ما وظفه الباحثون واللسانيون.

حيث وجدنا في النموذج الثالث و هي مذكرة معنونة بـ : "أثر الرسوم المتحركة في التنمية اللغوية لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال"، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قد وظفت مصطلح اللغة بالشكل الصحيح في مواضع مختلفة طيلة البحث وكانت تؤكد في كل مرة أن اللغة : " نظام من الرموز يستخدمها أفراد المجتمع للتواصل فيما بينهم"، فنلحظ من خلال ذلك أن الطالبة لم يضطرب فهمها لمصطلح اللغة ولم تستبدله بمصطلح آخر يشتت المفهوم ويبعده عن المعنى المقصود ، أو أنها تقصد مفهومًا آخر وتوظف في مكانه مصطلح اللغة هذا ما يؤدي إلى فوضى وتداخل في المصطلحات .

كما وجدنا أيضًا في النموذج الرابع مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: " أثر مهارة القراءة في تنمية التعبير الكتابي . السنة الثالثة ابتدائي أنموذجًا، قد تمكنت هي كذلك من توظيف المصطلح التوظيف الصحيح طيلة البحث، ما يدل على فهمها الصحيح لهذا المصطلح، وفهمها كان مطابقًا لما وظفه الباحثون واللسانيون في تعريفهم لمصطلح اللغة.

[1]: لهادي عمر، الأساس في فقه اللغة، دار الفكر للطباعة، عمان، ط 1، 2002 م، ص 272.

2 . مصطلح اللّسان (Le langage):

أ . تعريفه لغة:

يقول ابن فارس (395 هـ) في مادة / لَسَنَ: " اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره، من ذلك اللسان وهو معروف والجمع ألسن فإذا كثر في ألسنة، ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك ".

واللسن جودة اللّسان والفصاحة ويقولون الملسون الكذّاب وهو مشتق من اللسان لأنه إذا عرف بذلك لسن أي تكلمت فيه الألسنة.[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور: «لسن: اللسان: جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذٍ ». [2]

ب . اصطلاحا:

نجد أغلب الدارسين يستعملون مصطلح اللسان (Le langage)، ويعنون به: "النظام التواصلي المشترك بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية المتجانسة".[3]

أو هو: " أداة تعبيرية كما يكنه الإنسان أي أداة تبليغ أغراض، فاللسان هو مجموعة أصوات يخرجها الإنسان لاتصال بغيره أو للتعبير عن حاجته ". [4]

ويعرفه دو سوسير (F.desaussure) بأنه : "ذلك النظام التواصلي الذي تمتاز به كل ذات إنسانية وهي تنتمي داخل مجتمع يسير وفق أحكام مضبوطة لها علاقة بالجانب الاجتماعي والحضاري".

---

[1]: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص 10.

[2]: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة / لسن، ص 197.

[3]: هديلي فاطمة الزهراء، بين لسانيات اللغة ولسانيات الكلام، مرجع سابق، ص 2.

[4]: المرجع نفسه، ص 4.

فاللّسان يدل على نظام عام للغة ويضم كل ما يتعلق بالكلام المباشر وهو بكل بساطة لسان كل قوم ويتكون من ظاهرتين مختلفتين هما اللغة والكلام، وعليه يمكن عد اللغة المظهر الاجتماعي للسان، بينما يعد الكلام المظهر الفردي له.

ومصطلح اللّسان (Le langage) شأنه شأن المصطلحات اللّسانية الأخرى، تعددت ترجماته بين الباحثين واللّسانيين ولم يتفقوا على ترجمة واحد والجدول الآتي يوضح ذلك [1] :

المصطلح	الترجمة	صاحب الترجمة
Langage	. لسان.	. غازي مختار طليمات.
	.كلام.	. صالح القرمادي.
	. لغة.	. عبد السلام المسدي.
	. لغة.	. سليم بابا عمر.
	. لغة أو لسان.	. عبد الرحمن الحاج صالح.

نلحظ من خلال هذا الجدول اختلاف الباحثين واللسانيين في وضع مقابل للمصطلح الأجنبي (langage)، فمنهم من ترجمه إلى لسان ومنهم من ترجمه إلى لغة ومنهم من ترجمه إلى كلام على الرغم من الاختلافات الواضحة بين هذه المصطلحات فكلٌ له دلالته ووظيفته، هذا التعدد في المقابلات جعل بعض الطلبة يخطئون في توظيف مصطلح اللسان في أبحاثهم العلمية الأكاديمية.

فبعد اطلاعنا على بعض المذكرات وجدنا في المذكرة الموسومة بعنوان: "كتاب اللسان العربي موازنة تقويمية (بين الجيل الأول و الثاني للسنة الأولى من التعليم الابتدائي) ، أن الطالبة قد وظفت مصطلح اللسان للدلالة على اللغة فكان هذا توظيفًا خاطئًا ذلك أن هناك فرقاً بين اللغة واللسان بدليل ما جاء في قوله تعالى: (ومَا

[1]: ينظر: إيمان بوشوشة، مشكلات تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، مرجع سابق، ص 121.

أرسلنا مِنْ رسولٍ إلا بلسان قومهِ ليبين لهم فيضلُ الله من يشاءُ وهو العزيز الحكيم) . سورة ابراهيم . الآية 4، بينما اللغة تفيد الملكة الذهنية التي تنتج الكلام بواسطة اللسان .

ووجدنا أيضًا في مذكرة: " النظام الصوتي بين اللغة العربية والإنجليزية دراسة مقارنة في الأصوات والمقاطع "، قد وظفت مصطلح اللسان للدلالة على اللغة العربية طيلة البحث.

كل هذا التداخل والخلط في المفاهيم سببه الأول تعدد الترجمات للمصطلح الواحد، فإذا كان هذا التعدد في المفاهيم يثير الكثير من الجدل والخلاف لدى الباحثين والمتخصصين، فما بالك إذا انتقلت إلى الطلبة.

ثانياً . مصطلحات في لسانيات النص:

نجد في اللسانيات النصية مصطلحي (الاتساق والانسجام)، وهما المعياران الأساسيان والمركزيان في معايير نظرية النص عند دسلر ودي بوغراند (Desler et debeaugrand)، وقد أشكل فهمهما وترجمتهما فنجد بعض الباحثين المحدثين يساوون بين الاتساق والانسجام، ومرده صعوبة تحديد مفهوم النص نفسه، وتبعاً لذلك تعددت الاختصاصات ووجهات النظر فيه حتى داخل حقل الاختصاص الواحد:

أ . فهناك من فرق بينهما ورأى أن الاتساق (Cohésion) أمر شكلي يختص بالعلاقات الشكلية التي تربط النص كالروابط النحوية والمعجمية.[1]

ب . ومنهم من رأى أن الانسجام (Cohérence) أمر دلالي يختص بالعلاقات الدلالية التي تربط قضايا النص، فالنص متماسك وغير متماسك بعيداً عن المتلقي بل إن المتلقي في هذا المذهب هو من يحكم على النص بالتماسك من عدمه وعلى هذا فالتماسك أمر خارجي.

ج . ومنهم من ذهب إلى المساواة بينهما كصبحي الفقي، فالتماسك الشكلي عنده (السبك) والتماسك الدلالي (الحبك)، ولم تتفق الدراسات العربية على مصطلح موحد وتنوعت بين التماسك، والاتساق، والانسجام، والسبك، والحبك.[2]

وعند الحافظ الاسماعيلي علوي (Cohésion) إلى الالتئام، والترابط، والسبك، والربط، والتضام، والترابط النصي، والتماسك الشكلي، أما (Cohérence) فيشير إلى الانسجام، والتقارن، والحبك، والتماسك، والالتحام، والتماسك الدلالي أو المعنوي.[3]

فهذا التداخل في المفاهيم يرسم للقارئ والباحث فوضى مصطلحية في نظرية علم النص وبالتالي لا يوظف الباحث أحياناً المصطلح في مكانه كأن يوظف مصطلح الاتساق مكان الانسجام أو العكس.

---

[1]: هناء محمود اسماعيل، المصطلح اللساني وإشكالات التلقي العربي، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ع 3، 2019 م، ص 87.

[2]: المرجع نفسه، ص 87.

[3]: المرجع نفسه، ص 87.

وعلى هذا امتد الاضطراب المصطلحي في الكتابات اللسانية النصية إلى أهم مصطلحين في البحث اللساني النصي (Cohésion) و(Cohérence)، فقد تعددت تراجم هذين المصطلحين ما أوقع الباحث في تشتت واضطراب في الفهم وعدم التفريق بينهما، وهذا الجدول يوضح الاختلاف بين الباحثين العرب في ترجمة هذين المصطلحين [1] :

المصطلح	الترجمة	صاحب الترجمة
Cohésion	. الاتساق.	. محمد خطابي، كورنيليا صكوحي.
	. الانسجام.	. محمد الأخضر الصبيحي.
	. التضام.	. إلهام أبو غزالة.
	. الالتئام.	. عبد القادر قنيني.
	. الترابط.	. عمر فايز عطاوي.
	. السبك.	. تمام حسان، جميل عبد المجيد.
	. التماسك الشكلي.	. صبحي الفقي.
Cohérence	. الانسجام.	. محمد خطابي، كورنيليا.
	. التقارب.	. إلهام أبو غزالة.

[1]: عبد السلام لوبار، ترجمة المصطلح اللساني وأثره على المتلقي في الحقل التعليمي، مجلة العلامة، م 5، ع 2، 2020 م، ص 39.

	. الاتساق.	. عبد القادر قنيني، محمد الأخضر الصبيحي.
	. الحبك.	. جميل عبد المجيد، حسام أحمد فرج.
	. الحبك أو التماسك أو الانسجام أو الاتساق.	. أحمد عفيفي.
	. الالتحام.	. تمام حسان.
	. التماسك الدلالي أو المعنوي.	. صبحي الفقي.

نلحظ من خلال هذا الجدول الاختلاف الواضح في ترجمة مصطلحي (Cohésion) و(Cohérence) بين الباحثين العرب فكلٌ ترجمه حسب فهمه، ولكن حسب رأينا الشخصي هناك خلط كبير في هذه التراجم وهذا الخلط بلغ مرتبة التناقض فما يعتبره البعض اتساقاً يراه الآخرون عاملاً من عوامل الانسجام في حين يعتبر بعض الباحثين أن مصطلحي الاتساق والانسجام يدلان على مفهوم واحد ألا وهو الترابط، وهذا ما جعل بعض الطلبة يضطرب فهمهم لمصطلح الاتساق والانسجام وكانت النتيجة توظيفهم بطريقة غير صحيحة في سياق حديثهم في البحث العلمي.

وحتى تتبدى المعلومة واضحة للقارئ سنعرف كل مصطلح لوحده لنبين أن هناك اختلاف بين مصطلح الاتساق (Cohésion) والانسجام (Cohérence).

1 . مصطلح الاتساق (Cohésion):

أ . تعريفه لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور حول مادة وَسَقَ: " وسق الوسقُ: مكيلة معلومة، وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعاً بصاع النبي . صلى الله عليه وسلم .، وقد وسق الليل وإتسقَ، وكل ما إنظم فقد إتسق ... وإتسق القمرُ إذا إتسق.[1]

[1]: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 212 . 213.

أما في المعجم الوسيط نجد: " وسقت الدابة (نسق) وسقاً ، ووسوقاً ، حملت وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسق جمع وِساق، الشيء ضمه وجمعه ... (إتسق) الشيء إجتمع وإنضم، إنتظم ... (إستوسق) الشيء: إجتمع وإنظم.[1]

فالاتساق في اللغة العربية يعود إلى معان منها: الحملُ، والجمعُ، والضمُ ، والانتظامُ ، والتمامُ ، والكمالُ.

ب . اصطلاحا:

عرف محمد خطابي (Mohamed Khatabi) الاتساق بأنه: " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطب برمته". [2]

والمراد من هذا التعريف أن الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص، إذ لا يمكن إلا بوجود مجموعة من الروابط تعمل على تماسكه، فهو بنية تظهر فوق سطح النص، تتمثل في مجموعة من الروابط والوسائل الشكلية النحوية والمعجمية تقوم وتقوية جمل ومتتاليات النص حتى تصبح بناءً نصياً متماسكاً لا نصاً ضعيفاً وخواً ".[3]

فالاتساق قريب من الدلالة اللغوية، حيث نجد أنه تماسك بين عناصر النص يسمح بتلقي النص وفهمه، وذلك من خلال العديد من العناصر اللغوية التي تحقق نصية النص، بالإضافة إلى تميزه بدلالة جامعة تحقق وحدته النصية الكلية، أي ما يجعله نصاً باعتباره وحدة لغوية مهيكلة تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة.[4]

ومازال مصطلح الاتساق يعاني شيئاً من عدم الضبط في تحديد المفهوم، لأن بعضاً من الباحثين يعطيه من الدلالة ما لا يحتمل أو يعطيه معنى غير دقيق فقد يطلقه بعضهم على التماسك النحوي كما فعل ابراهيم خليل في كتابه " في اللسانيات ونحو النص".

وبعد بحثنا على مذكرات في لسانيات النص وجدنا مذكرة بعنوان: "الظواهر الإحالية ودورها في اتساق النص الشعري"، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر، في سياق حديثها عن الاتساق (Cohésion) وظفت العديد من المقابلات العربية لهذا المصطلح الأجنبي ما شتت فهمها فأخطأت في توظيفه أحيانا في بحثها العلمي من خلال وضعها لمصطلحات لها دلالات أخرى تخص مصطلح الانسجام.

كما وجدنا في مذكرة: "آليات الاتساق في شعر سعاد الصباح ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قد وظف أيضًا في دراسته العديد من المقابلات العربية لمصطلح (Cohésion) طيلة البحث، كما أن الطالب لم يوظف هذا المصطلح الأجنبي بترجمته الأصلية وإنما قابله بمصطلح الحبك، ذلك أن الباحثين اللّسانيين ترجموا مصطلح (Cohésion) إلى الاتساق ثم أتوا بالمقابلات العربية المتعددة من بينها الحبك.

---

[1]: ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص 32.

[2]: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 2، 2006 م، ص 5.

[3]: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 11.

[4]: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط 1، 2008 م، ص 80.

هذا التعدد في المقابلات جعل الدرس اللساني الحديث يعيش فوضى عارمة في المصطلحات وصلت إلى حد التضخم.

2 . مصطلح الانسجام (Cohérence):

أ . تعريفه لغة:

جاء في لسان العرب مادة / سَجَمَ: سجمت العين الدمع والسحابة الماء، سجمهُ سجمًا وسجومًا وسجمانًا ، وهو الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرًا ، والعرب تقول: دمعٌ ساجمٌ ، ودمعٌ مسجوم: سجَمَنهُ الهين سجمًا ... وكذا عين سجوم وسحاب سجوم، وانسجم الماء والدمع، فهو منسجمٌ إذا انسجم إي انصّب، وسجمتْ السحابة مطرها تسجيمًا وسجامًا ، إذا صبته ... وسجم العين والدمع الماء يسجم سجومًا وسجامًا إذا سالم وانسجم، وأسجمت السحابة دام مطرُها.[1]

وجاء أيضًا في المعجم الوسيط: " الدمع والمطر سجومًا وسجامًا وتساجمًا: سال قليلاً أو كثيرًا ، وعن الأمر: أبطأ أو اقبض، والعين الدمع سجمًا ، وسجومًا : أسالته، ويقال سجمت السحابة الماء، (أسجمت) السحابة دام مطرها، العين الدمع: سجمتهُ ويقال: أسجمت السحابة الماء.[2]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الانسجام ارتبط بمفاهيم أهمها السيلان، وهذه المفردات توحي بالتتالي والتتابع وعدم الانقطاع.

ب . اصطلاحا:

يعد الانسجام أهم المعايير التي تحقق للنص نصيبه، إذا تعددت التعريفات حوله وتشعبت، فقد عرفه دي بوجراند (Debeaugrand) الذي وظف مصطلح الالتحام بدل الانسجام في قوله: "وهو يتطلب من الاجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص ومعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف والسعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعّم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم".[3]

نستنتج من خلال هذا القول أن الانسجام يهتم بالطرق التي تتشكل بها مكونات العالم النصي، ويعني تحقيق الاستمرارية على مستوى البنية العميقة للنص نت خلال مجموعة من العلاقات مثل السببية والعمومية و الخصوصية الموجودة بين أجزاء النص.

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 131.

[2]: ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، مرجع سابق، ص 418.

[3]: خديجة العمري، عبير تيتو، الاتساق والانسجام في مقالات محمد البشير الابراهيمي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017 . 2018 م، ص 80.

ويعرف كريستال الانسجام على أنه: "خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات في النص بحيث نستطيع تصور استدلالات مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنص".[1]

نستنتج من هذا التعريف أن مفهوم كريستال للانسجام يتمن من خلال تفاعل المفاهيم والعلاقات في النص أي الانسجام يهتم بالمعنى الداخلي للنص، وذلك من خلال فهم المتلقي للنص وتفسيره له.

والمذكرة التي بين أيدينا: "أهمية المقاربة النصية في نشاط المطالعة الموجهة "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في حديثها عن الانسجام (Cohérence) وظفت مصطلح الالتحام وهو من المقابلات العربية التي وضعها "محمد الأخضر الصبيحي"، ثم وظفت في موضع آخر مصطلح الحبك مقابلاً للمصطلح الأجنبي (Cohérence) وهو أيضاً من المقابلات العربية التي وضعها "جميل عبد المجيد وحسام أحمد فرج"، وظلت تضع هذه المقابلات العربية طيلة البحث وأحياناً أخرى تخطأ في توظيف مصطلح الاتساق مكان الانسجام.

[1]:خديجة العمري عبير تيتو، الاتساق و الانسجام في مقالات محمد البشير الابراهيمي ، مرجع سابق، ص 80.

ثالثاً . مصطلحات في الصوتيات:

لقد كان لعلم الأصوات الحظ الوافر من الدراسة والبحث في مؤلفات الباحثين واللسانيين من التراث اللغوي القديم والحديث على السواء إلا أن هذا العلم كغيره من العلوم لم يسلم من إشكالية المترادفات الدالة على مفهوم أجنبي واحد، إذ يأخذ كل باحث ما يراه صائباً من وجهة نظره، مما أفضى إلى غياب الاتفاق والمواضعة والتباين في الانتشار والتداول من مصطلح إلى آخر ومن بين هذه المصطلحات نجد [1] :

1 . مصطلح الفونولوجيا (Phonology):

يدل مصطلح الفونولوجيا على دراسة الصوت اللغوي في سياقه، فيحدد قيمته ووظيفته في اللغة، ومدى تلازمه مع غيره من الأصوات وارتباطه في بناء الكلمة، بالإضافة إلى دراسة الظواهر الصوتية التي تنتمي إلى التركيب اللغوي كله كالنبر والتنغيم ... وغيرها، كما يهتم بدراسة الصوت اللغوي داخل البنية، أي من حيث علاقته بالأصوات الأخرى من ناحية المعنى أو وظيفة الصوت في تحديد المعنى من ناحية أخرى.[2]

يعرف هذا المصطلح بأنه: " علم يبحث في النظم والأنماط الصوتية، بمعنى أنه في حالة دراسة لغة ما فإنه يتعين في البداية معرفة النظام الصوتي في تلك اللغة والنظام الصوتي هو جميع الأصوات اللغوية المتمايزة عن بعضها البعض في لغة ما ".[3]

أو هو: " العلم الذي يدرس الأصوات باعتبارها وحدات ذات وظيفة لغوية، تفرق بين المعاني فتميز بين الدلالات ". [4]

فكان من الضروري أن نشير إلى أن الدرس الصوتي الحديث عند الأوروبيين قد عرف أيضاً مصطلحاً آخر هو (Phonetics) فكان مصطلح الفوناتيك وفونولوجي مدار اختلاف الدارسين منذ مطلع هذا القرن، فقد كانت الدراسات اللسانية الحديثة قبل منتصف القرن التاسع عشر تطلق على الدراسات الصوتية مصطلح الفوناتيك، ثم بدأ اللسانيون المعاصرون يفرقون بين هذا المصطلح ومصطلح آخر هو الفونولوجيا وكلاهما يبحث في أصوات فقه اللغة ".[5]

---

[1]: ليلى قيلاني، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مرجع سابق، ص 105.

[2]: زين العابدين سليمان، تأصيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية الفونتيكيا والفونولوجيا أنموذجا، مقال الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الرباط ،المغرب، ص 111.

[3]: منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط 1، 2001 م، ص 9.

[4]: عبد العزيز أحمد علام، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، الرياض ، د ط، 2009 م، ص 47.

[5]: حسناء علال، الجهود الصوتية العربية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017 . 2018 م، ص 33.

فالعالم السويسري دو سوسير استعمل الفوناتيك للدلالة على: " العلم التاريخي الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات عبر السنين وهو لذلك جزء من اللسانيات " [1]، في حين حدد مجال (Phonology) بالدراسة العلمية الميكانيكية للنطق وعده من أجل ذلك علماً مساعداً لعلم اللغة.[2]

أما بالنسبة لمدرسة براغ فنجدها تستعمل مصطلح (Phonology) في عكس ما استعمله فيه دو سوسير إذ تريد به ذلك الفرع من علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية.

واستعمل علم اللغة الأمريكي والإنجليزي مصطلح (Phonology) لعشرات السنين في معنى "تاريخ الأصوات "ودراسة التغيرات والتحولات التي تحدث في أصوات اللغة نتيجة تطورها.[3]

أما مصطلح (Phonetics) فقد استعمل في معنى "العلم الذي يدرس ويحلل ويصنف الأصوات الكلامية من غير إشارة إلى تطورها التاريخي، وإنما فقط بالإشارة إلى كيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها ".[4]

ويقول كمال بشر في هذا الصدد: «والفوناتيك عند مقابلته بالفونولوجيا يصبح ذا مدلول ضيق نسبياً إذا هو يطلق حينئذٍ ويراد به دراسة الأصوات من حيث كونها أحداث منطوقة بالفعل لها تأثير سمعي معين دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانيها في اللغة المعينة ولهذا السبب رأينا أن نعرّب المصطلح (Phonetics) إلى الفوناتيك لا أن نترجمه لأن ترجمته إلى علم الأصوات في سياق المقابلة بينه وبين الفونولوجيا قد تؤدي إلى اللبس».[5]

أما بالنسبة للمصطلح الثاني (Phonology) الفونولوجيا فيرى أن: «أحسن ترجمة له هي علم وظائف الأصوات على أساس أنه يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة ومن حيث إخضاع المادة الصوتية للتعقيد وكلا الجانبين من صميم اختصاصات الفونولوجيا».[6]

إن عدم الاتفاق على مصطلح واحد مشكلة تتفاقم يومًا بعد يوم، فعند تصفح كتب المحدثين فإن القارئ يعثر على كم هائل من المصطلحات المختلفة للمفهوم الواحد، وهذه مشكلة عويصة جعلت البحث العلمي فوضويًا وغير متكامل لأن تعدد المصطلح للمفهوم الواحد يؤدي إلى عدم فهم الأفكار التي يطرحها العلماء والباحثون، خاصة لدى الطلبة الراغبين في فهم العلوم كاللسانيات والصوتيات.

وقد تعدد مقابلات المصطلح الأجنبي (Phonology) ما جعلت الباحث يضطرب فهمه لهذا المصطلح ومن بين هذه المقابلات سنوضحها في الجدول التالي[7]:

---

[1]: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق سوريا، 2008 م، ص 70.

[2]: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، علم الكتب، القاهرة ، مصر ، د ط، 1997 م، ص 85.

[3]: المرجع نفسه، ص 66.

[4]: المرجع نفسه، ص 66.

[5]: كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة ، مصر ، د ط، 2000 م، ص 66.

[6]: المرجع نفسه، ص 66.

[7]: ينظر: ليلى قلاني، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مرجع سابق، ص 105.

المصطلح	الترجمة	صاحب الترجمة
Phonology	. الفونولوجيا.	. ابراهيم أنيس.
	. علم الأصوات العام.	. عبد الصبور شاهين.
	. علم الأصوات اللغوية.	. محمود السعران.
	. الصوتيات.	. الحاج صالح، عبد السلام المسدي.
	. علم الأصوات.	. محمد الخولي.
	. الفوناتيك.	. ابراهيم أنيس، كمال بشر.
	. الصوتية.	. يوسف الغازي.
	. الفونولوجي / علم الفنولوجي.	. أحمد مختار عمر، محمود فهمي حجازي.
	. علم وظائف الأصوات أو الصوتمية.	. عبد السلام المسدي.

نلحظ من خلال هذا الجدول الاختلاف الواضح بين الباحثين في وضع مقابل عربي للمصطلح الأجنبي (Phonology) وعدم الاتفاق على ترجمة واحدة فكل باحث ترجمه حسب فهمه له، لكن كل هذه المقابلات العربية تربك الطلبة الباحثين وتشتت أذهانهم فيوظفون أي مصطلح دون الانتباه إلى معناه الحقيقي في سياق

الكلام أو يوظفونه معربا، وبالتالي سيكون البحث العلمي غير دقيق يشوبه نوع من اللبس والغموض ويدخل الطالب فيما يسمى بدوامة الفوضى المصطلحية.

وقد وجدنا في المذكرة الموسومة بعنوان: "المصطلحات الفونولوجية دراسة وصفية لأحمد مختار عمر، عبد القادر عبد الجليل أنموذجا "، أن الطالبة قد وظفت مصطلح (Phonology) معربًا طيلة البحث وذلك حسب ما عربه الباحثين العرب بمصطلح الفونولوجيا.

كما أن الطالبة في دراستها هذه حاولت التفريق بين مصطلحي الفوناتيك والفونولوجي إلا أنها اعتمدت على النقل فقط كما وجدته في كتب الباحثين أمثال دو سوسير، وابراهيم أنيس، وأحمد عمر مختار ولم تترك بصمتها الخاصة أو رأيها الشخصي توضح فيه فهمها لدلالة مصطلح فونيتيك وفونولوجي، فهذا التشابك في المفاهيم يوقع الطلبة في تشتت واضطراب وعدم توظيف المصطلح الصحيح في المكان الصحيح.

كما وجدنا في المذكرة الموسومة بعنوان: "قراءة ابن كثير دراسة فونولوجية "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أنها استعملت مصطلح فونولوجي مرة كما وجد عند الغربيين (Phonology) ومرة توظفه معرباً فتقول (فونولوجيا)، فنتيجة عدم فهمها الصحيح لدلالة مصطلح (Phonology) ترتب عن ذلك صعوبة ضبط المصطلح بالشكل الصحيح لديها.

2 . مصطلح الفونيم (Phonème):

ورد في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب معنى الفونيم تحت عنوان الوحدة الصوتية (Phonème)، بأنه يمثل مجموعة العلاقات الصوتية المتميزة، فالباء في اللغة العربية تتميز بأنها صوت مجهور شفوي انفجاري وحرف ال (T) في اللغة الإنجليزية يتميز بأنه صوت مهموس لثوي انفجاري.

وقد كان تعريف الفونيم مسألة تثير الجدل والنقاش بين علماء اللغة دائمًا ، وهناك تباين كبير بينهم وعبى ذلك تعددت تعريفات مصطلح الفونيم كالتالي:

الفونيم عند دانيال جونز (Daniel Jones): " عائلة لمجموعة من الأصوات تشمل الصوت الأصلي في تلك اللغة مع عدد من الأصوات اللصيقة بذلك الصوت، تختلف حسب الطول والنبر والتنغيم ".[1]

[1]: انتصار محمد الطياري، نظرية الفونيم في اللغة، المجلة الجامعية، م 2، ع 20، أكتوبر 2018 م، ص 57.

وعرفه دو سوسير بأنه: " أصغر وحدة صوتية مميزة، تعمل في إطار العلائق البنيوية للنظام الصوتي في لغة معينة ". [1]

ويعرفه في موضع آخر بأنه: " مجموع التأثيرات السمعية، والحركات النطقية للوحدات المسموعة والوحدات المنطوقة كل منها بشرط الآخر ".[2]

أو هو: " الصورة العقلية للصوت " [3]، أو " صوت مثالي نحاول تقليده في النطق ولكننا نفشل في إنتاجه تمامًا كما نريد أو بنفس الصورة التي نسمعها بها ".[4]

و يعد الفونيم (Phonème) من المصطلحات الأكثر استعمالاً و تداولاً في مجال الصوتيات ، و هو العنصر الأساس في الدراسة الفونولوجية ، إذ يحظى باهتمام كبير من قبل علماء قدموا العديد من البحوث حوله ، و ظهوره في البحوث اللسانية كان نتيجة من نتائج الدراسة العلمية و توجه مناهجها التحليلية صوب الدقة ، بالإفادة من علم الأصوات التجريبي ، يقول كرامسكي (Kramasky) في اكتشاف الفونيم : " إن ذلك يعادل اكتشاف الطاقة النووية ، لأن هذا الكشف في مجال علم اللغة أدى إلى ثورة في التفكير اللغوي ، كما أن كشف الطاقة النووية أدى إلى ثورة في العلوم التقنية ".[5]

وقد ترجم مصطلح (Phonème) إلى اللغة العربية بألفاظ عدة وضحها أحمد مختار عمر في الجدول التالي [6] :

---

[1]: انتصار محمد الطياري، نظرية الفونيم في اللغة، مرجع سابق، ص 57.

[2]: المرجع نفسه، ص 57.

[3]: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، مرجع سابق، ص 143.

[4]: المرجع نفسه، ص 143.

[5]: انتصار محمد الطياري، نظرية الفونيم في اللغة، مرجع سابق، ص 56.

[6]: ينظر: يحي شينون، محمد السعيد بن سعد، مشكلة المصطلحات اللسانية في اللغة العربية دراسة في مصطلح الفونيم، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والتقنية واللغوية، م 5، ع 1، مارس، 2022 م، ص 88.

المصطلح	الترجمة	المصدر
Phonème	. فونيم.	. أحمد مختار عمر . دراسة الصوت اللغوي ..
	. صوتم.	. عبد السلام المسدي . قاموس اللسانيات ..
	. صوت، صوتم.	. جان كانتينيو . ترجمة صالح القرمادي . دروس في علم الأصوات العربية ..
	. فونيم، فونيمية، صوتيم، صوت.	. محمد عبد الخولي . معجم علم اللغة النظري ..
	. فونيم.	. محمد حسن باكلا وآخرون . معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ..
	. صوتية.	. عبد القادر الفاسي الفهري . المصطلح اللساني ..
	. صوتم.	. جورج مونان: ترجمة الطيب البكوش . مفاتيح الألسنية.
	. مستصوت، فونيم، لافظ.	. معهد الإنماء العربي . مجلة الفكر العربي

نلحظ من خلال هذا الجدول أن أحمد عمر مختار فضل استخدام المقابل «فونيم» مقابلاً للمصطلح الأجنبي (Phonème)، أما بقية العلماء الباحثين واللسانيين وضعوا عدة ترجمات مختلفة.

ولم تكن هذه المقابلات العربية فقط بل لازالت مقابلات أخرى أحصاها يوسف وغليسي والتي سنوضحها في الجدول التالي [1] :

المصطلح	الترجمة	المصدر
Phonème	. حروف المباني.	. عبد الرحمن الحاج صالح . مجلة اللسانيات (م 1 / ج 1).
	. الصُوتة.	. التهامي الهاشمي . معجم الدلائلية ..
	. الصويت.	. يوسف حامد جابر . مجلة البيان الكويتية (ع 311).
	. الفونيم.	. محمد حلمي هليل . معجم المصطلحات الصوتية ..
	. الفونام.	. ميشال زكريا.
	. الفونيم، الصوت اللغوي.	. جوزيف ميشال شريم . دليل الدراسات الأسلوبية ..
	. الصوتية.	. محمد محمود غالي . أئمة النحاة ..
	. الصوتم.	. عبد السلام المسدي . قاموس اللسانيات ..

[1]: ينظر: يحي شينون، محمد السعيد بن سعد، مشكلة المصطلحات اللسانية في اللغة العربية دراسة في مصطلح الفونيم، مرجع سابق، ص 89.

	. الوحدات الصوتية الدنيا.	. محمد عناني . المصطلحات الأدبية الحديثة ..
	. الوحدة الصوتية، الحرف.	. مبارك مبارك . معجم المصطلحات الألسنية ..
	. الوحدة الصوتية، الحرف الصوتي، الفونيم.	. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (ط 1 / 1989).
	. الفونيم، اللافظ، المستصوت، الوحدة الصوتية الصغرى.	. بسام بركة . معجم اللسانية ..

يتضح من خلال هذا الجدول أن الحاج صالح استعمل للمصطلح (Phonème) المقابل العربي حروف المعاني، وسيجد المتتبع لكتب الحاج صالح استخدامات أخرى على سبيل المثال يجد أنه يذكر المقابل فونيم كما يجده يستعمل مصطلح حروف، أما بقية الباحثين واللسانيين فاختلفت مقابلاتهم العربية وذلك حسب فهمهم للمصطلح الأجنبي (Phonème).

وقد وجدنا في المذكرة الموسومة بعنوان : "النظام المقطعي ودلالته في شعر أحمد شوقي نماذج مختارة "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أن الطالبة في سياق حديثها عن المقطع حدث لها اضطراب في فهم مصطلح المقطع والفونيم، حيث قالت بأن المقطع هو نفسه الفونيم (Phonème) ولكن هناك فرق بين المقطع والفونيم، فالمقطع هو: "عبارة عن كميات متتابعات، فهو يمثل سلسلة كلامية متألفة الحلقات متتابعة متناسقة معبرة عن خلفية فكرية، في إفراد أو تركيب ويحمل كل تركيب منها خصائص تعكس الصورة الذهنية والدلالات المرتبطة في السياقات اللغوية، وسياقات الحال، وفق تنوعات صوتية منتظمة ".[1]

وليس هذا فقط فالطلبة دائماً ما يخطئون في توظيف مصطلح الفونيم، وذلك راجع إلى عدم فهمهم الجيد لهذا المصطلح فيوظفون مصطلحات أخرى مثل: حرف أو مونيم ... وغيرها على الرغم من أن هناك اختلاف بين هذه المصطلحات فكل مصطلح له وظيفته ودلالته، والسبب الأول والأخير يعود إلى كثرة المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

والأمانة العلمية دائماً تقتضي منا أن نشير إلى أن بعض الطلبة في نسبة منهم قد وظفوا مصطلح (Phonème) التوظيف الصحيح مثل ما وجدنا في المذكرة المعنونة بـ: "الدلالة الصوتية في القرآن الكريم سورة الفلق أنموذجا"، أن الطالبة قد وظفت هذا المصطلح توظيفًا صحيحًا طيلة البحث وفق ما هو موجود في تعريفات الباحثين اللسانيين.

بالرغم من انتشار الفوضى المصطلحية وتغلغلها بين ثنايا المصطلح اللساني مازال اللغويين يواصلون جهودهم في إثراء الدراسات اللساني، ولا يتوانون في ذلك بوضع المصطلحات الجديدة عبر ما ينشؤون من ملفات وترجمات ومعاجم متخصصة، ولكن النتيجة كانت التداخل والاختلاف والتباين لحد صعوبة التوحيد بين المصطلحات، قال ابن خلدون: " اعلم أن مما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غايته كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم وتعدد طرقها".[2]

كما تعدد المصطلح اللّساني حتى تداخل القطر الواحد، السبب الذي جعل الطالب مضطرب الذهن مشتت الفهم بأي شيء يأخذ ولأي شيء يترك.

ولكن المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات العلمية يقتضي الدقة والوضوح، هذان العنصران تجسدهما قواعد تضبطهما وتجعل المصطلح يكتسي طابع العلمية معنى وشكلاً، وعلى ذلك كان ولابد أن نسلط الضوء على أهمية المصطلح في البحث العلمي الأكاديمي والنتيجة التي يصل إليها الباحث إذا كان بحثه دقيق المصطلحات ومضبوط.

---

[1]: سعاد بسناسي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة محكمة تصدر عن جامعة قالمة 8 ماي 1945، العدد 5، ديسمبر، 2010 م، ص 256.

[2]: ينظر: عبد العالي موساوي، المصطلح اللساني ودوره في تسهيل تعلم اللسانيات، ص 113.

أهمية المصطلح في البحث العلمي:

يعد المصطلح حامل المفهوم ومفتاح العلم ولا سبيل لولوج منطق العلم لاستكناه أسراره وكشف خباياه بغير ألفاظه الاصطلاحية، لأنها تشكل محاور العلم ذاته، وتختصر مفاهيم مطولة له، وبخصوص ذلك يقول عبد السلام المسدي: " مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عمّا سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، لأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال، ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته".[1]

نستنتج من قول عبد السلام المسدي أنه لا يمكن أن نصل إلى أي علم إلا من خلال أبوابه ومفتاح هذه الأبواب هي المصطلحات.

فالمصطلح مهماً في تحصيل العلوم، لأنه يحدد قصد المؤلف أو المترجم، وأخذ المهتمون بالعلوم يعنون به كثيراً لأن له أهمية بالغة في بناء المعرفة، وتفعيل البحث العلمي للعلاقة الوثيقة بينه وبين إنتاج المعرفة، وهذا ما يؤكده محمد النويري في قوله: "جعل بعض الباحثين قيمة المصطلح ودوره في بناء المعرفة بقيمة الجهاز العصبي عند الكائن الحي، إذ عليه يقوم وجوده، وبه يتيسر بقاؤه، إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته".[2]

إن أهمية المصطلح تكمن كذلك في كونه أداة من أدوات توحيد الفكر عند الأمة الواحدة، ففكرة المصطلح لن تنشأ أصلاً إلا لتكون في خدمة الحياة والفكر جميعًا وتطور العلم والمعرفة يتطلب بدوره مصطلحات جديدة تواكب ذلك التطور والنماء، فالمصطلح هو الأقدر على لملمة المفاهيم المشتتة في الذهن، ونقلها من مجرد أفكار ذهنية إلى معنى دلالي واضح.[3]

ويقول علي القاسمي: «إن فهم المصطلحات نصف العلم»[4]، فلا يمكن أن نتصور علمًاً له حدوده ومرتكزاته من دون مصطلحات تحدد مجالاته وترسم كلياته وتفصل جزئياته وتميزه عن غيره.

والمصطلح هو الأساس المتين الذي يبنى عليه أي علم، إذ لا يمكن أن نستوعب علمًا من العلوم دون أن نفهم الجهاز المصطلحي الذي يصف ويفسر من خلاله الظاهرة أو الظواهر التي يدرسها، ومن البديهي القول بأن المصطلح إذا كان ملتبسًا أو غامضًا أو مضطربًا فإنه يأثر تأثيرًا سلبيًا على المتلقي، فلا يكون العلم الذي يروم تحصيله إلا مضطربًا أو غامضًا أو ملتبسًا وبالتالي لا يتمكن من أن يتمثله أو يتعمق فيه فضلاً عن تجاوزه للوصول

---

[1]: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، دار الكتاب العربي، تونس، 1984 م، ص 1.

[2]: عبد الصمد علواني، إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، مرجع سابق، ص 65.

[3]: نوح أحمد عبكل، المصطلح النقدي والبلاغي عند الآمدي في الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، رسالة الماجستير، جامعة مونة، 2006 م، ص 11. 12.

[4]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سابق، ص 265.

إلى مرحلة الإبداع والإشعاع التي هي سبيل التقدم والتطور والغاية التي تتنافس فيها الثقافات والحضارات والأمم والشعوب .[1]

وكنتيجة يمكن القول أن تطور العلم و اكتماله و وضوحه مرتبط بتطور مصطلحاته و ثباتها و وضوحها، و كلما كان المصطلح دقيقًا واضحًا كلما كان البحث العلمي الأكاديمي بعيدًا عن اللبس و الغموض منظمًا غير متداخل المصطلحات.

المبحث الثاني: أسباب اضطراب المصطلح اللّساني ومظاهره

أولاً . أسباب اضطراب المصطلح اللّساني:

بدأت مشكلة المصطلح اللساني في الظهور مع مطلع القرن العشرين، حينما ظهرت الحاجة إلى ضرورة إيجاد مصطلحات عربية تقابل المصطلحات الموجودة في اللغات الغربية، فاختلفت الوسائل في وضع المصطلحات وتباينت وهو ما أدى إلى تدفق كم هائل من المصطلحات الجديدة التي خلّفت حالة من الاضطراب والفوضى والتشتت في الأذهان وإحداث بلبلة وإرباك لدى الباحثين.

وبدأت إشكالية المصطلح «تطرح بجدية في العقود الأخيرة من القرن العشرين، بدخول النظريات اللسانية الحديثة إلى الجامعات العربية في الأقطار العربية المختلفة، إذ أضحى من الصعب أن نجد القارئ، سواء كان القارئ عاديًا أو متخصصًا ، نصًا لسانيًا محاصرًا لا يشكو علة مصطلحية».[2]

كما تعد معضلة المصطلح من أكبر معضلات الخطاب اللساني العربي الحديث، واللسانيات (Linguistics) من بين أكثر العلوم العربية إشكالاً في تعدد المصطلح العلمي؛ فهي علم وافد على اللغة العربية، وله جذوره في التراث اللغوي العربي، وهذا الأمر أحدث إرباكاً لدى المتخصصين فيه، من حيث نقل المفاهيم ووضع المصطلحات.[3]

واهتمام طائفة من علماء العربية في العصر الحديث بهذا العلم الجديد الوافد، أدى إلى تشكل المعجم اللساني العربي الحديث، بواسطة الترجمة والتعريب، بسبب تعدد الرؤى واختلاف اللغات المنقول عنها المصطلح، وغير ذلك أثر عميق في تعدد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي الواحد، إلى درجة ربما تصل إلى حالة الارباك والفوضى المصطلحية، والاضطراب في الاستعمال، وانعدام التنسيق في توحيد المصطلحات، الأمر الذي أدى إلى لبس كبير لدى المشتغلين بهذا العلم.[4]

وعلى ذلك تعددت أسباب اضطراب المصطلح اللساني والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

---

[1]: يحي بعيطش، المترجم، المجلد 8، العدد 2، ديسمبر، 2008 م، ص 1.

[2]: جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، ع 24، مستغانم، 2010 م، ص 159.

[3]: أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 86.

[4]: المرجع نفسه، ص 87.

- أن هذا العلم حديث العهد في العربية لم تتبلور الكثير من مصطلحاته، كما أنه ذو فروع متعددة يشكل كل منها علماً له مجاله واصطلاحه، ويبدو ذلك في انضواء الصوتيات والصرف والتراكيب والمفردات تحت عنوان اللسانيات.[1]
- تداخل مصطلحات اللسانيات مع مصطلحات العلوم الأخرى أو اقتباس هذا المصطلح أو ذاك من مجال آخر من مجالات العلوم، وبخاصة أنه ظهرت في الآونة الأخيرة مجالات لعلوم اللغة تستعين بالعلوم الأخرى من مثل علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الفيزيائي وعلم اللغة الحاسوبي وغيرها.[2]
- تعدد الترجمات للمصطلح الواحد في اللغة الأم،[3] مثال ذلك حين تقابل المصطلح الأجنبي Phonètique العديد من المقابلات العربية: علم الأصوات العام، علم الأصوات اللغوية، الصوتيات، علم الأصوات، الفوناتيك، الصوتية، الفونولوجي، علم الفونولوجي، علم وظائف الأصوات، علم التشكيل الصوتي، منهج التشكيل الصوتي، الفونولوجيا، علم الأصوات التشكيلي.[4]
- كذلك العمل الفردي الذي طبع الترجمات الخمس لكتاب سوسير باللغة العربية، أدى إلى انفراد كل مترجم بمصطلحاته الخاصة دون الرجوع إلى القواميس والمعاجم الصادرة عن المؤسسات والهيئات الرسمية المكلفة بوضع المصطلحات وترجمتها.[5]
- استخدام كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات لمفهوم واحد على نحو يعد هدرًا للرصيد المعجمي العربي.
- استخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين أو أكثر من مفهومين، ومثال ذلك مصطلح (Associative) أي اقتراني، وتقابل مصطلح (Syntagmatic) أي تركيبي، وتقابل أيضاً مصطلح (Contextual) وهذا هو الصحيح. أما كلمة لفظ فتستخدم تارة لترجمة Verbal بمعنى قول وتارة بمعنى Parol للدلالة على استخدام اللغة عند الفرد، فاستخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين يقلل من درجة الوضوح ويؤدي في حالات كثيرة إلى اللبس والغموض.[6]
- عدم الاتفاق على منهجية محددة حين وضع المصطلح مع كثرة الاقتراحات المتداولة في هذا الصدد وغياب فعالية جهات التنسيق العربية كمكتب تنسيق التعريب ومجامع اللغة العربية مع ما تبذله من جهود وتكابده من صعوبات وتعدد مصادر العلوم المقترضة ولغتها الأصلية

---

[1]: جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، مرجع سابق، ص 161.

[2]: جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، مرجع سابق، ص 161.

[3]: وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات، جامعة باتنة، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، 2019 . 2020 م، ص.

[4]: ليلى قيلاني، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب الدلالي، مرجع سابق، ص 105.

[5]: سمية بلفول، إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، منشورات المجلس، جامعة الجزائر، 2029 م، ص 53.

[6]: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، د ط، ص 229.

- وصعوبة نشر المصطلح في أقطار العروبة بسبب التجزئة والقيود المفروضة على التبادل العلمي والثقافي.[1]
- تعدد المناهج المتبعة عربيًا في صوغ المصطلح اللساني، فهناك من يترجم معناه، وهناك من يعربه، ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق والتوليد أو النحت، ويرجع آخرون للتراث قصد إحياء ما فيه من مصطلحات.[2]
- تعدد المصطلحات بحسب المدارس المختلفة، وقد يؤدي هذا إلى فهم المصطلحات على صورة تخالف ما قصده واضعه، لأن دلالة كل مصطلح تختلف باختلاف المدرسة التي ينسب إليها أو الشخص الذي قدمه.[3]
- عدم اطلاع الباحثين العرب على أبحاث زملائهم الآخرين، وقد يسبب عدم التواصل العلمي شيوع بعض المصطلحات العلمية الدقيقة وشيوع مصطلحات أخرى أقل دقة.[4]
- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث، مما يؤدي إلى تعذر فهم المصطلحات الواردة بتلك المحلية، يقول الفاسي الفهري: " ... توظيف المصطلح القديم بنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا المفاهيم المحلية على السواء ".[5]

يتضح من خلال قول الفاسي الفهري أن إدخال أي مفاهيم جديدة على مفهوم تراثي قديم قد يحدث خلط وتشويش في أذهان الطلبة والباحثين.

- طول صياغة المصطلح، ومن أمثلة ذلك: (Synchronie) دراسة اللغة في حالة استقرار، فعرّب وترجم كثيرًا فقيل: سنكروني، متزامن، وصفي، متعاصر ...، أيضًا مصطلح (Diachronie) دراسة اللغة في حالة تطور وقيل: دياكروني، تطوري، متعاقب، تاريخي، زماني ...، وأيضًا مصطلح (Acoustique) دراسة الموجات اللغوية، وقد ترجم إلى علم الأصوات السمعي وعلم الأصوات الفيزيائي واللسانيات السمعية.[6]
- الازدواجية اللغوية التي تعد من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللسانيات خاصة، فالدارس باللغة الفرنسية مثلاً يستعمل مصطلح " الفونتيك " لترجمة مصطلح Phonètique بخلاف الدارس باللغة الإنجليزية الذي يستعمل مصطلح " الفوناتيك " ترجمة لمصطلح Phonètic رغم أن هناك ما يقابله باللغة العربية وهو " علم الأصوات " فلجوء العربي إلى اقتراض المصطلح مرتين يقضي إلى ازدواجية المصطلح.

---

[1]: وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي، مرجع سابق، ص 35.

[2]: سمية بلفول، إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، مرجع سابق، ص 53.

[3]: سمية بلفول، المرجع نفسه ، ص 54.

[4]: جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، مرجع سابق، ص 164.

[5]: سمية بلفول، إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، مرجع سابق، ص 54.

[6]: أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، ط 1، دمشق، 2001 م، ص 31.

ومن هنا نستنتج أن الازدواجية اللغوية مشكلة عويصة حلّت بالمجتمعات العربية، وفي الدرس العلمي بشكل عام واللساني بشكل خاص، والتي ينبغي علينا معالجتها لأنها تضعف اللغة العليا وتدخل في بنيتها ما ليس منها.

- غياب المؤسسات المتخصصة والمهتمة بحقل المصطلح اللساني، فيرى عبد المالك مرتاض " أن مراسلي المجامع لا يراعي في اختيارهم الشروط العلمية الحقيقية ولكن الشروط السياسية، أو ما يشابه الشروط السياسية غالبًا وربما يعين في طبقة المراسلين من لا علم له بالعربية ومن لا يشتغل بتحقيقها ولا يضبط أبنيتها وهذه السيرة المزرية التي آلت إليها بعض هذه المجامع العربية التي تكابد الخمول

والكسل هي أغرت أعداء اللغة في المشرق والمغرب لينادوا باحتلال اللغات الأجنبية في تدريس العلوم والطب. [1]

وعليه مما سبق يمكن القول أن المصطلح اللساني العربي يعاني من أزمة، و يمكن الإشارة هنا بأنه عقبة أو مشكلة تتعلق باللسانيات و هذا يعود إلى عدة أسباب كتعدد في المناهج و عدم إتباع منهجية واحدة معتمدة و كذلك كثرة الاقتراحات في صوغه، فالصراع بين دعاة المحافظين و دعاة التجديد جعل المصطلح اللساني في فوضى مصطلحية فهو فعلاً يعيش حالة عدم استقرار و اضطراب.

ثانياً : مظاهر اضطراب المصطلح اللساني:

تعد مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية في اللغة العربية ظاهرة معقدة تؤدي في كثير من الأحيان إلى الارتباك والفوضى الاصطلاحية، وذلك بسبب تعدد الترجمات والاضطراب التداولي الحاصل، وتباين الثقافات، وتعدد المنهجيات في وضع المصطلحات اللسانية ونقلها، وغياب التنسيق بين الباحثين أدى إلى تكرار الجهود وبعثرتها، الأمر الذي انعكس سلباً على القارئ العربي، وعلى ذلك وجدنا بأن مظاهر اضطراب المصطلح اللساني تجلت فيما يلي:

1 . سوء توظيف الطلبة للمصطلحات اللسانية في بحوثهم العلمية الأكاديمية.

2 . خلط الطلبة في بعض المصطلحات اللسانية نتيجة عدم فهمها أو تلقيها بطريقة خاطئة.

3 . نفور الباحث أحيانا من توظيف بعض المصطلحات اللسانية نتيجة تعدد المقابلات العربية لها.

4 . اضطراب الطلبة الباحثين في فهم المصطلحات اللسانية نتيجة تعددها وتنوعها، فحاولوا بذلك انتاج مصطلحات جديدة.

يمكننا القول في هذا الشأن أن التعدد في إعطاء مقابلات عربية عديدة ومختلفة لمفهوم لساني واحد، يربك الطالب ويرمي به في متاهات قد تنفره من اللسانيات كعلم جديد على الساحة اللغوية.

[1]: عبد المالك مرتاض، إشكالية مصطلح اللسانيات والسيميائيات، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 1، الجزائر، 2005 م، ص 27 . 28.

المبحث الثالث: المصطلح اللساني بين التعدد والتوحيد

لقد كثرت الاجتهادات الفردية لترجمة المصطلح الواحد، حتى أننا في كثير من الأحيان نجد الباحث يستعمل أكثر من مقابل للمصطلح الوافد، وهو ما تسبب في فوضى مصطلحية أو تضخم مصطلحي فتعددت المقابلات للمفهوم الواحد، ذلك أن الغموض الذي يغطي تلك المصطلحات يدفع بكثير من الدارسين إلى الرجوع إلى أصول الترجمات ووضع مصطلحات جديدة لأن المصطلحات الأولى لم تستجب لمقاصدهم وأفهامهم ومن ذلك أيضًا تصدي أهل الاختصاص لأمر المصطلح.[1]

1 . مفهوم التعدد:

يقصد به التشتت و وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد ، فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد و لكن نجد أكثر من مصطلح عربي مقابلاً للمصطلح الأجنبي الواحد ، نذكر على سبيل المثال مصطلح (Linguistique) الذي وضع له ثلاثة و عشرون مقابلاً عربيًا نذكرها : اللانغويستيك ، فقه اللغة ، علم اللغة ، علم اللغة الحديث ، علم اللغة العام ، علم اللغة العام الحديث ، علم فقه اللغة ، علم اللغات ، علم اللغات العام ، علوم اللغة ، علم اللسان ، علم اللّسان البشري ، علم اللّسانة ، الدراسات اللغوية الحديثة ، النظر اللغوي الحديث ، علم اللغويات الحديثة ، اللغويات الجديدة ، اللغويات ، اللغويات ، الألسنية ، الألسنيات ، اللّسنيات ، اللسانيات .[2]

2 . أسباب التعدد:

من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعدد المصطلح بصورة عامة والمصطلح اللّساني بصورة خاصة نذكر ما يلي:

- تعدد المصادر التي يعتمد عليها المصطلحيون.
- عدم إيمان بعض الأطراف بضرورة توحيد الأمة، وتعصب كل طرف لمذهبه وإقليمه.

وهذا ما أدى إلى عدم تلاقي الجهود المصطلحية وتظافرها فطغى التشتت والفوضى على المصطلح في وطننا العربي. [3]

- اختلاف ترجمة المصطلحات باختلاف لغة المصدر كالإنجليزية والفرنسية.
- عدم مراعاة البعد الدلالي للمصطلحات، وعدم التنبه للفروق الدقيقة بين المفاهيم، وهذا ما يؤدي إلى اختيار مصطلحات يشوبها التناقض والتداخل وعدم الدقة.[4]

---

[1]: ينظر: نصيرة إدير، صافية موساوي وآخرون، المصطلح والمصطلحية، مرجع سابق، ص 249.

[2]: زهيرة كبير، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية، مرجع سابق، ص 103.

[3]: نصيرة أدير، صافية موساوي وآخرون، المصطلح والمصطلحية، مرجع سابق، ص 150.

[4]: خولة عايد، مصطلح القيمة وقيمة المصطلح، مرجع سابق، ص 156.

وعليه يمكن القول أن من أبرز ملامح الفوضى و الاضطراب و الخلط في المصطلحات هو التعدد في وضعها و هذا التعدد يوهم القارئ العربي و يشتت ذهنه و أيضاً سيعرض المصطلح حتمًا إلى نوع من الغموض و اللبس، فكان من الضروري السعي إلى معالجة هذه المشكلة التي عصفت باللسانيات و مصطلحاتها من خلال توحيد المصطلحات في الوطن العربي.

3 . مفهوم التوحيد:

هو اعتماد شيء واحد أو موضوع واحد من بين عدة أشياء أو موضوعات، وفي علم المصطلح يعني التوحيد إما توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تصاغ في ضوئها المصطلحات، وإما انتقاء مصطلح واحد من بين عدة مترادفات للتعبير عن مفهوم معين، ليحل محل المصطلحات العديدة المترادفة المستعملة في التعبير عن ذلك المفهوم.[1]

4 . حلول ومقترحات لتوحيد المصطلح اللّساني:

هناك مجموعة من الحلول المقترحة إذا تم اعتمادها يمكن تجاوز هذه الأزمة التي عصفت بالمصطلح اللساني من بينها:

. إنشاء مكتب تنسيق التعريب بالرباط والذي أسندت له مهمة توحيد المصطلحات، قد ضم هذا المكتب ثلة من العلماء اللسانيين المصطلحيين أو مختصين من علوم مختلفة، غير أن تباطء إصدار المصطلحات الموحدة ساعد في انتشار المصطلحات المترادفة التي شقت طريقها إلى ألسنة المختصين والباحثين وعامة الجماهير العربية وقد سعى المكتب إلى تصويبه أو إيجاد المقابل الأفضل للمصطلح الأجنبي،[2] وتتلخص مهام هذا المكتب في:

أ- تجميع المصطلحات من مصادرها المختلفة (من المجامع اللغوية والهيئات العلمية المتخصصة، الترجمات التي تصدر بالعربية).

ب- توزيع هذه المصطلحات على لجان متخصصة لمراجعتها وتعديلها وتوحيدها.

ج- توزيع هذه المصطلحات في مجموعات ونشرها بشكل معاجم متخصصة.

د- يمكن لهذا المكتب أن يشكل لجانًا لوضع عمل أو إتمامه أو تدقيق مشروع معجم وهو في هذا يستند إلى قواعد اللغة العربية عند وضع المصطلح فهو يفضل المصطلح الفصيح على المعرب ثم يليه المترجم حرفيًا.[3]

- تظافر الجهود الجماعية لدى المؤسسات والندوات العلمية والابتعاد عن الأعمال الفردية التي يتعصب فيها كل باحث لمذهبه ورأيه، وذلك من أجل الوصول إلى منهجية عمل تسعى إلى توحيد المصطلح اللساني.

---

[1]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، مرجع سابق، ص 343.

[2]: إيمان بوشوشة، مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، مجلة دراسات، جوان، 2007 م، ص 122.

[3]: خولة عايد، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مرجع سابق، ص 160.

- تعريب التعليم الجامعي، حتى يتلقى الطالب العربي مصطلحات علمية عربية موحدة.[1]
- تكوين لجان متخصصة، تقوم باتباع سياسة لغوية موحدة في وضع المصطلح وتوليده.
- وضع قواعد موحدة نلتزم بها عند التعريب أي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية.[2]
- نشر المصطلح وإشاعته بعد توحيده والاتفاق عليه.
- نشر الوعي المصطلحي والثقافة المصطلحية ببيان أهمية المصطلح وتعريبه وطرق نقله.[3]
- إدراج المعنى الأكثر شيوعًا وشهرة، قبل المعنى الأقل شيوعًا أو تداولاً ، بحيث يصبح معيار الاستعمال هو المقياس لترتيب الدلالات.
- حث المؤلفين والباحثين على إعداد قوائم في آخر بحوثهم تضم المصطلح الأجنبي ومقابله العربي حتى يسهل متابعة هذه المصطلحات ودراستها.[4]
- التوسع في ظاهرة النحت، وعدم قصره على الخماسي فحسب، لأن ذلك كثيرًا ما يفضي إلى عرقلة علمية أكيدة، ذلك أن نقل المصطلح في لفظ واحد مع تطويل حروفه أفض من نقله في تركيب جملي أو إضافي أو وصفي كأقل تقدير.[5]
- العناية بالترجمة وقواعدها وتنشيط حركتها، ثم رسم خطة قومية واحدة تبين النظام الذي يجب أن يلتزم به من قبل الباحثين في ترجمة المصطلحات.
- عدم ترك المجال للعامة لوضع مصطلحات اعتباطية، وربما عامية وعلى مسؤوليتها من غير عناية أو معرفة بمفهوم أو مصطلح، أو منظومات مفهومية أو مصطلحية، فإن وضعوا شيئًا من المصطلحات صعبت مقاومته ووفق انتشاره، وتلجأ العامة إلى ذلك إذا تلكأت الهيئات المختصة لمصطلحية في وضع مصطلح لأي مفهوم بالسرعة الممكنة، لأن العامة ستضع آنذاك تحت ضغط الحاجة إلى التعبير عن المفاهيم التي تستحدث ولو بمصطلحات سقيمة أو عدد من المصطلحات المتعددة.
- دراسة وفية ميدانية للمصطلحات المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي، وتطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح المفضل، إذ أن التقييس ذو أهمية بالغة لابد منه في اختيار المصطلح الأفضل ثم نشره وإشاعته وله فوائد كثيرة لعل من أهمها تسهيل التعاون التقني بين الشعوب، كما يهدف أيضًا إلى تحسين المصطلحات المستعملة وتوحيدها.

---

[1]: عبد الوهاب أبو حنك، إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، مرجع سابق، ص 274.

[2]: المرجع نفسه، ص 305.

[3]: صليحة تباني، إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، مرجع سابق، ص 104.

[4]: المرجع نفسه، ص 105.

[5]: المرجع نفسه، ص 91.

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول أن تعدد المصطلحات أدى إلى اختلاف كبير إلى درجة الاضطراب في مختلف مجالات البحث العلمي، بالإضافة إلى إرباك الطلبة الباحثين واضطراب فهمهم للمصطلحات وعدم توظيفها التوظيف الصحيح، فبات توحيد المصطلح الهدف الأسمى الذي يهدف إلى تحقيقه النقاد واللغويين من خلال المساهمة المشتركة بينهم، وإذا تمت هذه العملية بطريقة موحدة ستقضي حتماً على اللبس والغموض وتخليص اللسانيات من التضخم والفوضى المصطلحية.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع والذي لخصنا نتائجه في:

1- لم تخرج تعريفات اللّسانيين المعاصرين للمصطلح عن المعاني المتواترة إلينا وهي الاتفاق والتواضع.

2- من شروط وضع المصطلح الدقة والوضوح مما يسهل عملية الفهم.

3- يعتمد وضع المصطلح في اللغة العربية على آليات أهمها: الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب، الترجمة.

4- إن المصطلحية شأنها شأن المصطلح تعددت واختلفت مفاهيمها.

5- شهدت اللسانيات حركة ترجمة كبيرة خلفت من ورائها زخمًا هائلاً من المصطلحات اللسانية الناتجة عن التطور الذي عرفته اللسانيات الغربية .

6- إن الترجمة من أهم وسائل التواصل والتحاور والتثاقف، بين الأمم والحضارات، وهي من أهم الآليات المعتمدة في وضع المصطلح وتوليده.

7- يتأرجح المصطلح اللساني بين ما هو معرب ودخيل ومترجم.

8- من أسباب تعدد المصطلحات كثرة المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

9- استخدام كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات لمفهوم واحد، هذا الأمر أربك الطلبة وجعلهم لا يحسنون توظيف المصطلحات اللّسانية توظيفا صحيحًا.

10- سوء توظيف الطلبة للمصطلحات اللّسانية في بحوثهم العلمية الأكاديمية، وذلك نتيجة تعدد المقابِلات العربية وكثرتها.

11- من أسباب اضطراب فهم الطلبة للمصطلحات والخلط بينها كثرة الترجمات بالإضافة إلى تلقيها بمفاهيم مختلفة.

12- إن الفوضى المصطلحية راجعة بالدرجة الأولى إلى توفر اللغة العربية على فائض من الألفاظ والدلالات وما تتسم به من تعدد وحركية وعدم الاستقرار.

13- النقل العشوائي والفردي للمصطلحات دون تحري الدقة الدلالية والمعرفية أدى إلى تضخم في المصطلحات.

14- تميزت بعض المفاهيم بالاختلاط وعدم الدقة، مثل مصطلحي (فونولوجي وفونتكس) اللّذين نقلا بعدة مقابلات وكذلك مصطلح الفونيم، ما أوقع الباحثين في مشكلة التعدد والفوضى المصطلحية.

لذا كان ولابد من تظافر الجهود للحد من هذه الفوضى الاصطلاحية، والتخلي عن النزعة الفردية والإقليمية، لأن المصطلح أداة للتواصل وليس مجرد وضع ألفاظ للمفاهيم.

. تمت بعون الله وحمده .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المعاجم :

. ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وآخرون، معجم الوسيط، تر: عبد النصير علوي، مكتب دحمانية.

– البقاء الكفوي ،الكليات ،دار مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ،ج1، بيروت ، لبنان ،ط2 ،1998م .

. تاج العروس ،والكليات ومتن اللغة ومعجم الوسيط .

. فاتح محمد سليمان ،معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر دلالتها وتطورها ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،د ط ، 1971م .

. ابن فارس : . معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام هارون ،دار الفكر ،د ط ،1979م .

. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ،تح: عمر فاروق ،دار مكتبة المعارف ،ط1.

. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، د ط ، 2007 م.

. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر والتوزيع ،ج1،اسطنبول ،تركيا ،د ط .

. منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمان مخيمر، دار الكتب العلمية، مجلد 7، بيروت، ط 1 ،2004 م .

. ابن منظور: . لسان العرب، تح: عامر أحمد صيدر، دار الكتب العلمي، ج8، بيروت، ط1، 2003م.
لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4 ، 2005م.

أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،تح :إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،ج1 ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1999م .

الكتب :

- الأمير مصطفى الشهابي ،المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، جامعة الدول العربية ،دمشق ،ط1 ،1955م .
- السيوطي ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1996م .

- أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: السيد أحمد صقر، القاهرة، د ط ، د ت .
- أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، د ط ، 2008م.
- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق. سوريا، د ط ، 2008 م.
- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، علم الكتب، القاهرة ،مصر، د ط ،1997 م.
- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، د ط ،2005 م.
- إدريس بن الحسن العلمي، في الاصطلاح، مطبعة دار النجاح، الدار البيضاء، ط 1 2002م.
- إدريس بن الحسن العلمي، في المصطلح، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، د ط ،1422 م.
- ابن جني ،الخصائص ،تح :محمد الصديق المنشاوي ،دار الفضيلة ،مصر ،القاهرة ، د ط ،1413م .
- خالد اليعبودي ،المصطلحية :واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي ،دار ما بعد الحداثة ،فاس ،ط1 ،2004 م .
- خليفة الميساوي ،المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم ،دار الأمان ،ط1 ،2013م .
- خولة طالب الابراهيمي ،مبادئ في اللّسانيات ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،ط2 .
- سناسني سناسني ،في المعجمية والمصطلحية ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط1 ،2012 م .
- عبد الرحمن الحاج صالح ،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ،موفم للنشر ،الجزائر ،د ط ، 2012 م .
- عبد السلام المسدي ،قاموس اللسانيات ،دار الكتاب العربي ،تونس ، د ط ، 1984 م .
- عبد العالم محمد القريدي ،معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ، د ط ، 1971 م .
- عبد العزيز أحمد علام ،علم الصوتيات ،مكتبة الرشد ،الرياض ،د ط ،2009 م .
- علي القاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ،لبنان ،ط 1 ،2019 م .
- علي بن محمد الشريف الجرجاني الحسني الحنفي ،التعريفات ،تح : محمد بابل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ، 2003 م .
- فرحات عياش ،الاشتقاق ودوره في نمو اللغة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1995م .
- كمال بشر ،علم الأصوات ،دار غريب ،القاهرة ،مصر ، د ط ، 2000م .
- لهادي عمر ،الأساس في فقه اللغة ،دار الفكر للطباعة ،عمان ،2002م .
- ماري كلود لوم ،علم المصطلح مبادئ وتقنيات ،تر: ريما بركة ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ، ط1 ،2012 م .

- محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ،الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف ،ط1 ،2006 م .
- محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط2 ،2006 م .
- محمد فوزي ،أحمد بن ياسين ،اللغة ،مؤسسة جماعية للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع ،دار البارودي ،عمان ،الأردن ،د ط ، 2011م .
- محمود فهمي حجازي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح ،مكتبة غريب ،د ط ، 1995 م .
- منصور بن محمد الغامدي ،الصوتيات العربية ،مكتبة التوبة ،ط1 ،2001 م .
- مهدي صالح سلطان الشمري ،في المصطلح ولغة العلم ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،د ط ،2012 م .

- يوسف مقران ،المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ،سوريا ،دمشق ،ط1 ،2007 م .
- يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ،دار العربية للعلوم ،بيروت ،لبنان ،ط1 ، 2008م .

المقالات :

- الطيب رحماني ،وضع المصطلح العلمي :مفهومه ومقاييسه ومواصفاته ،جامعة محمد الأول وحدة المملكة المغربية .
- زين العابدين سليمان ،تأصيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية الفونتيكيا و الفونولوجيا أنموذجا ،مقال الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين ،الرباط ،المغرب .
- ليلى قلاني ،المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي و الاضطراب التداولي ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ،12 أفريل ،2020 م .

المجلّات :

- أحمد الهادي رشراش ،إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية ،مجلة كلية اللغات ، ع17 ،طرابلس ،17 مارس ،2018 م .
- انتصار محمد الطياري ،نظرية الفونيم في اللغة ،المجلة الجامعية ،م2 ، ع 20 ،أكتوبر ،2018 م .
- إيمان بوشوشة ،مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية و تباينها ،مجلة دراسات ،جوان .
- بشير إبرير ،علم المصطلح و أثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث ،مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بقضايا اللسانيات العربية و التراث ،منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية ،ع7 ،مارس ،2011 م .

- جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، ع24، مستغانم، 2010م.
- خولة عايد : . مصطلح القيمة و قيمة المصطلح ،مجلة الرستمية ،جامعة العربي تبسي ،ع 2 ، تبسة ، الجزائر ، 1 ديسمبر ،2011م .

. تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب ،جامعة العربي التبسي ،م 12 ،ع 2 ،تبسة ،الجزائر ،جوان ،2021م .

- زهيرة قروي ،التأسيس النظري لعلم المصطلح ،مجلة العلوم الإنسانية ،ع29 ،قسنطينة ،الجزائر ،جوان ،2008 م .
- سعاد بسناسي ،حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية ،مجلة محكمة تصدر عن جامعة قالمة 8ماي 1945 م ،ع 5 ،ديسمبر ،2010 م .
- سهام السميدي ،خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله ،جامعة ابن طفيل القنيطرة ،جامعة الآداب و العلوم الإنسانية ،ع 27 ،2 كانون الثاني ،2021 م .
- طارق بومود ،المصطلح اللساني في الخطاب التعليمي الجامعي إشكالات و مقترحات ، مجلة وطنية للدراسات العلمية الأكاديمية ،م 4 ، ع 2 ،2021 م .
- عبد الحليم معزوز ،إشكالية تلقي الدرس اللساني وفق نظام ل م د عند طلبة اللغة والأدب العربي الواقع والمأمول ،مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية ،المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة ،ع 1 .
- عبد السلام لوبار ،ترجمة المصطلح اللساني وأثره على المتلقي في الحقل التعليمي ،مجلة العلامة ،م 5 ،ع 2 ، 2005 م .
- عبد المالك مرتاض ،إشكالية مصطلح اللسانيات و السيميائيات ،مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ،ع 1 ،الجزائر ،2005 م .
- علية بيبية ،تأسيس المصطلح اللساني المترجم ،مجلة تعليميات ،جامعة العربي تبسي ، م 2 ، ع 1 ، تبسة ، الجزائر ،جوان ، 2021 م .
- علي أسعد وطفة ،في مفهومي التعريب والتغريب ،مجلة التعريب ،ع 47 ، الكويت ، ديسمبر ، 2014 م .
- علي يحياوي ،قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي ،مجلة الابراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية ،ع 4 ،أكتوبر ،2020 م .
- قاسم طه السارة ،منهجيات صياغة المصطلح العلمي ،مجلة الفيصل ،ع 24 .
- محمد محمد حليمي هليل ،مشروع مصطلحي للوطن العربي ،المركز العربي للتعريب و الترجمة والتأليف والنشر ،ع 7 ،ماي ، 2017 م .

- مختار درقاوي ،أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللّساني ،مجلة رفوف ،مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا ،جامعة أدرار الجزائر ،ع 7 ، سبتمبر ،2015 م .
- مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف؟، مجلة إشكالات دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمصدر الجامعي تمنراست، ع 12، ماي 2017 م.
- بن معمر بوخضرة ،إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة ،مجلة مقاليد ،ع 1 ،جامعة تلمسان ،الجزائر ،جوان 2011م .
- نسيمة نورة ،تلقي المصطلح اللّساني بين الاضطراب الدلالي والتشتت المفهومي ،مجلة المقري للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية ،جامعة العربي التبسي تبسة ،م 3 ، ع 6 ،الجزائر ،2020 م .
- هناء محمود اسماعيل ،المصطلح اللّساني وإشكالات التلقي العربي ،مجلة كلية التربية للبنات ،ع 3 ،جامعة بغداد ،2019 م .
- يحي بعيطش ،المترجم ،م 8 ،ع 2 ،ديسمبر ،2008 م .
- يحي شينون ،محمد السعيد بن سعد ،مشكلة المصطلحات اللّسانية في اللغة العربية ، دراسة في مصطلح الفونيم ،مجلة القارئ للدراسات الأدبية والتقنية واللغوية ،م 5 ،ع 1 ، مارس 2022 م .

البحوث والرسائل الجامعية :

- حسناء علال الجهود الصوتية العربية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، 2017 ، 2018م.
- خالدية بوغنة، مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة، 2019 ، 2020م.
- خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي، محاضرات في اللسانيات، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2014م.
- خديجة العمري، عبير تيتو، الاتساق والانسجام في مقالات محمد البشير الابراهيمي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، 2017 ، 2018م.
- خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمية، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، 2010 ، 2011م .

- دبوشة صادق، المصطلح اللساني بين التأسيس والتأصيل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، 2018 ، 2019م.
- سعاد طالب، قضية المصطلح وآليات صياغته في النقد العربي الحديث، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، 2016 ،2017م.
- سمية بلفول، إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم ،أعمال ملتقى وطني، منشورات المجلس، 27 . 28 أوت، 2020 م.
- شوشاني عبيدي محمد، الترجمة في المؤسسات العملية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، 2009 ، 2010م.
- عبد الصمد علواني، إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، أعمال ملتقى وطني، منشورات المجلس، 27 . 28 أوت، 2020م.
- فادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة تلمسان، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب واللغات، 2014 ، 2015م.
- فتيحة العبدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغات والآداب والفنون، 2013 ، 2014م .
- فنور نصيرة، المصطلح اللساني عند أحمد المتوكل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، 2014 ، 2015م.
- كبير زهيرة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، قسم اللغات الأجنبية، كلية الآداب واللغات، 2013 ،2014م.
- مريم بودرهم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، 2012 ، 2013م.
- منال رماش، نبيلة رماش، قضايا المصطلح اللساني في كتاب المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، 2018 ،2019م.
- نصيرة إدير، صافية موساوي وآخرون، المصطلح والمصطلحية، ملتقى وطني، جامعة مولود معمري تيزي وزو، قسم اللغة العربية وآدابها، ج1. 3 ديسمبر ،2014م.

- نعيمة بلغربي، المصطلح اللساني في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، تخصص مصطلحية، كلية الآداب واللغات، 2014 ،2015م.
- نوح أحمد عبكل، المصطلح النقدي البلاغي عند الآمدي في الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، رسالة الماجستير، جامعة مونة، 2006م.
- هديلي فاطمة الزهراء، بين لسانيات اللغة ولسانيات الكلام، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، قسم اللغة والأدب العربي، 2017م.
- وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات، جامعة باتنة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، 2019 ، 2020م.
- يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللسانيات دراسة ابستيمولوجية، أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011م.

فهرس

الموضوعات

الفهرس

مقدمة: ..... **أ–ج**

1 . المصطلح: **5**

أ . التعريف اللغوي: 5

ب . التعريف الاصطلاحي: 7

2 . علم المصطلح: **7. 8**

3 . المصطلحية: ..... **10 .10**

4 . المصطلح العلمي: ..... **12 .12**

5 . المصطلح اللساني: **13**

6 . التلقي (Rèception): **14**

فصل أول: المصطلح اللساني ماهيته وآليات وضعه. **15**

المبحث الأول: المصطلح أهميته وشروطه **16**

1 . أهميته: **16**

2 . شروط وضع المصطلح: **17**

المبحث الثاني: المصطلح اللساني الآليات والاجراءات **17**

1 . آليات وضع المصطلح اللساني: **17**

أ . الاشتقاق: 19. 18

ب . المجاز: 20

ج . التعريب: 21

د . النحت: 22

هـ . الاقتراض: 23

و . الترجمة: 23

2 . اجراءات المصطلح اللساني: **27. 25**

المبحث الثالث: المصطلح اللساني واللسانيات: **27**

المبحث الرابع: المصطلح اللساني والترجمة: ..... **30 . 28**

خلاصة الفصل: **31**

فصل ثانٍ: المصطلح اللساني في مذكرات تخرج طلبة الدراسات اللغوية. 32
المبحث الأول: إشكالية تلقي طلبة الدراسات اللغوية للمصطلح اللساني 33
أولاً مصطلحات في اللسانيات: 33
1 . مصطلح اللغة (La langue): 33
أ . لغة: 36
ب . اصطلاحا: 36. 34
2 . مصطلح اللسان (Le langage): 36
أ . تعريفه لغة: 36
ب . اصطلاحا: 39. 37
ثانياً . مصطلحات في لسانيات النص: 39
1 . مصطلح الاتساق (Cohésion): 41
أ . تعريفه لغة: 41
ب . اصطلاحا: 42
2 . مصطلح الانسجام (Cohérence): 43
أ . تعريفه لغة: 43
ب . اصطلاحا: 43
ثالثاً . مصطلحات في الصوتيات: 45
1 . مصطلح الفونولوجيا (Phonology): 48. 45
2 . مصطلح الفونيم (Phonème): 53
المبحث الثاني: أسباب اضطراب المصطلح اللساني ومظاهره 55
أولاً . أسباب اضطراب المصطلح اللساني: 55
ثانياً : مظاهر اضطراب المصطلح اللساني: 58
المبحث الثالث: المصطلح اللساني بين التعدد والتوحيد 58
1 . مفهوم التعدد: 59
2 . أسباب التعدد: 59
3 . مفهوم التوحيد: 60

4 . حلول ومقترحات لتوحيد المصطلح اللّساني: 60. 61
خلاصة الفصل: 64
خاتمة: 65
قائمة المصادر والمراجع: 66. 71
الفهرس..... 73
ملخص: 74

ملخص البحث

1 . باللغة العربية.

2 . باللغة الفرنسية.

ملخص:

يتناول هذا البحث دراسة المصطلح اللّساني في مذكرات تخرج طلبة الدراسات اللغوية بين الاضطراب الدلالي وإشكالية التلقي، دراسة في نماذج مختارة من مذكرات الماستر بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة قالمة، ويهدف إلى الكشف عن أسباب عدم توظيف الطلبة للمصطلحات اللّسانية التوظيف الصحيح في بحوثهم العلمية الأكاديمية. واعتمدنا في ذلك المنهج الوصفي مستعينين بالتحليل والتعليل والاستنتاج، حيث قمنا بتحديد وضبط المصطلحات المفتاحية للبحث في المدخل النظري، وتناولنا في الفصل الأول ماهية المصطلح اللساني وآليات وضعه، ثم قدمنا في الفصل الثاني المصطلح اللّساني في مذكرات تخرج طلبة الدراسات اللغوية.

Résumé :

Cette recherche porte sur l'étude du terme linguistique dans les notes de fin d'études des étudiants en études linguistiques entre la perturbation sémantique et le problème de la réception d'une étude dans des modèles sélectionnés des notes de maitrise au Département de langue et littérature arabes de l'université de Guelma.et vise à révéler les raisons pour lesquelles les étudiants n'ont pas utilisé de termes linguistiques dans leur recherche scientifique. Et nous sommes appuyés sur l'approche descriptive Utilisant l'analyse le raisonnement et la conclusion. Là où nous avons identifié et contrôlé les termes clés de la recherche dans l'approche théorique et nous avons traité dans le premier chapitre ce qu'est le terme linguistique et les mécanismes de sa mise en place puis nous avons présenté dans le deuxième chapitre le terme linguistique dans les notes de fin d'études des étudiants en études linguistique.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح، المصطلح اللساني، الاضطراب، التلقي.